

2- شرح الأصول الثلاثة - الأصل الأول - 'معرفة العبد ربه عز وجل

لفضيلة الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في رسالته الاصول الثلاثة فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة؟ التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة -

00:00:01

العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل -

00:00:19

اتى بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته من آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر - 00:00:40 جدوا لله الذي خلقهن ان كنتم آياته تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشى الليل يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:00:59

والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج - 00:01:19

به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. وانواع العبادة التي امر الله بها انواع العبادة الخدمة - 00:01:32

الحمد لله وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد - 00:01:47

صلى الله عليه وسلم اولا هذا هو مضمون هذا الكتاب وهذا هو اول اصل من اصولها الثلاثة التي اراد الشيخ رحمة الله تعالى ان يبيّنها وان يقرّرها وان يلقنها بالعامة - 00:02:08

تعلمية. وهذه الاصول الثلاثة استقرّاها شيخ الاسلام. محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى من كتاب الله عز وجل. فان الله عز وجل اخبر انه يسأل عباده يوم القيمة عما كانوا يعملون واحذر انه ايضا قال ماذا اجبتم - 00:02:23

فالعبد يسأل يوم القيمة عن ربه وعن دينه وعننبيه محمد صلى الله عليه وسلم. واخذ ذلك ايضا مما جاء في الصحيح عن رضي الله تعالى عنه ان الميت اذا وضع في قبره سئل عن ربه وعن دينه وعننبيه وهذا حجاب مطولا عن البراء ابن عاز في سنن داود واحمد باسناد - 00:02:43

ان الميت اذا وضع في قبره اتاه ملكان فسألاه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاستقرّ المؤلف هذى الاصول الثلاثة من هذا الحديث ومن كتاب الله عز وجل. ولا شك ان هذه الاصول لا نجاة للعبد الا بمعرفتها. لا نجاة للعبد - 00:03:03 والقيادة ولا نجاة له في قبره الا اذا حققها واتى بها على الوجه الصحيح على الوجه الصحيح. ومتنى ما جهل شيئا من هذه فانه لا

يسمى مسلم ولا يسمى موحد ولا يكون من اهل الاسلام ولا يكون من الناجين ولا يكون من الناجين. فلزاما - 00:03:23

وحتما وواجبا على كل مسلم ان يعرف هذه الثلاثة اصولا يعرف هذه الثلاثة الاصول ولا ينجو الا بمعرفتها تأمل ان الشيخ بدأ بقوله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة؟ بدأ بطريقة السؤال بطريقة السؤال - 00:03:43

طريقة السؤال فيها فوائد من فوائدها ان طريقة السؤال ادعى باستجابة السامع لها وادعى لقبوله لها وذلك ان النفوس تتشفف اذا سئلت الى معرفة الصواب الى معرفة الجواب والصواب. فعندما يسأل الانسان عن مسألة - 00:04:03

من يسألها وهو لا يحسنها ولا ولا يجيدها تجده يشرئب الى معرفة هذا الجواب ومعرفة ما يقوله ذلك ذلك السائل اذا كان يريد جوابا. اذا طريقة السؤال فيها فوائد الفائدة الاولى ان تلتفت انباء انباء او انتباه - 00:04:25

سامع الى سمع الجواب والسؤال. يلتف انتباه السامع الى الاستماع والانصات لما يقول ذلك السائل ثانيا ثانيا من فوائدها انها تطرد ايضا تطرد الوساوس وتنبه الوسنان وتنبه الغافل عندما تكون غا في مجلس علم او في مجلس وتسأل سؤالا فان هذا السؤال يطرد عنك الوساوس كنت تفكير فيها او كنت غافلا او اسنانا - 00:04:45

فان السؤال يفرض ذلك كله وتقبل بمسامعك وقلبك وعقلك على السائل على السائل. ولاجل هذا سأله الشيخ تعالى هذا السؤال فاذا قيل لك من الاصول الثلاثة؟ وكأنه يريد ان يلتفت ابناء السامعين وابدأها القارئين - 00:05:14

من يقرأ هذا الكتاب الى الجواب الذي سيذكره رحمة الله تعالى. فقال اذا قيل لكم الاصول الثلاثة؟ الاصول جمع اصل والاصل يطلق على اساس الشيء واسفله يطلق على اساس الشيء يطلق على اساس الشيء واسفله وهو ما يبني عليه غيره ما يبني عليه - 00:05:34

غيره. والاصل يطلق باللغة على معاني اخرى يطلق على اشياء يطلق على معاني كثيرة لكن الذي يعنيها في اللغة ان الاصل هو اساس الشيء واسفله الذي يعني عليه غيره. والا يأتي الاصل في الاصطلاح معاني كثيرة. يأتي بمعنى القاعدة. يأتي بمعنى الدليل. يأتي بمعنى القول الراجح. يأتي بمعنى - 00:05:54

الذى يقاس والمقياس الذى يقاس عليه بباب القياس. اما هنا فيعني به الذى يبني عليه غيره وهو القاعدة والاساس الذى يقول عليه الدين وتقوم عليه فروع الدين. هذه الاصول اول اصل عرفك اياه قوله قال رحمة الله تعالى فقل معرفة - 00:06:14

ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الاصول الثلاثة التي يجب علينا معرفتها. معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهانوا مضمون هذا الكتاب وهو الذي لاجله الف شيخ الاسلام هذه - 00:06:34

رسالة ثم انتقل ف قال فاذا قيل لك من ربك؟ من؟ ربك. فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه. قال لك هنا من ربك؟ وقد ذكرنا في درس سابق ان الاقرار - 00:06:54

بروبية الله عز وجل هو امر فطري. وان الفطر قد فطرت على الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المدبر المميت. المحبي المميت. والرب يطلق على المالك وعلى السيد وعلى المربى. واقتصر المؤلف رحمة تعالى على هذا على معنى - 00:07:14

على معنى التربية وهو الذي يربى الشيء الذي يربى الشيء حالا بعد حال حتى يتم ويكمel فهذا معنى المربى الذي يربى وينشى الناس ينشأ نشأة حالا بعد حال حتى يكمel ويتم. فقال تعالى فقل ربى الله الذي رباني اي - 00:07:34

الشأن حالا بعد حال وطورا بعد طور حتى نضجت وكمل عقلي وبلغت تمام اطوالى فهو الذي انشأ الا وهو الذي خلقنا وهو الذي ربنا سبحانه وتعالى. فالمرسى الرب هو الذي يربى عباده بما يصلحهم. ويطلق الرب كما ذكرنا - 00:07:55

على الملك وعلى السيد وعلى المطاع وعلى ربى السفينة وقائدها يطلق ايضا له رب اي صاح الصاحب. اما المعنى المراد هنا فهو الذي يربى عباده بما يصلحهم. فقال تعالى وربى جميع العالمين بنعم بنعمه او بنعمته - 00:08:15

وهو معبودي ليس لي معبود سواه. هنا مسألة النعم من الله عز وجل نعم الله تنقسم الى قسمين تنقسم الى قسمين نعم العامة ونعم خاصة نعم العامة ونعم خاصة اما النعم - 00:08:35

العامة فهي التي يشترك فيها جميع الخلق. فكل الخلق انسا وجنا وبهائما وطيورا كلها تشتراك تحت هذا المعنى فكلها تتقلب في نعم الله عز وجل كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله بهذه النعم - 00:08:52

النعم العامة التي يشترك بها جميع الناس. النعمة الاخرى او القسم الثاني النعم الخاصة تتعلق بمن خصه الله عز وجل بنعمته. خصه بنعمته. واعظم النعم نعمة الايمان. ونعمة الاسلام ونعمة معرفة - [00:09:12](#)

بالحق والصواب من الضلال والخطأ. هذه نعمة يخص الله عز وجل بها من شاء من عباده. ومنهم من يقسمها بالتقسيم الآخر فيقول محسوسة ونعم معنوية نعم محسوسة ونعم معنوية. المقصود ان الخلق كلهم يتقلبون في نعم الله عز - [00:09:32](#)

وامتنا واننا عرفنا ربنا سبحانه وتعالى وربنا هو الذي الذي ينعم علينا بجميع النعم وكل ما نتقلب وفي من النعم هو من ربنا سبحانه وتعالى. اذا هذا ما يتعلق مثلا النعم ثم ربط النعم وكونه الرب سبحانه وتعالى وكونه الرب بقوله وهو - [00:09:52](#)

ومعبودي ليس لي معبود سواه. اي اني لا اعبد الا الله سبحانه وتعالى. وهذا بعد قول لا الا الا الله ويقول الشيخ هذا المعنى لأن هناك من يعبد غير الله عز وجل وهناك من له الله وله معبود غير ربنا سبحانه وتعالى - [00:10:12](#)

هذا من ابطل الباطل والشيخ تعالى لما ذكر النعم اراد بذكرها الالزام اي ان المنعم هو الذي يستحق العبادة. اما يا من تعبدون الاوليات والصالحين والجن والملائكة وغيرهم ممن بالاحباب - [00:10:32](#)

واشجار بهذه الالهة كلها لا تملك نفعا ولا ضرا. فشخص النعم بالذكر لأن من لوازم العلم ان يعبد ولا ينعم على خلقه الا الله سبحانه وتعالى. فهو المعبود وحده وهو الذي يعبد سبحانه - [00:10:50](#)

قال والشيخ رحمة الله تعالى لما قرر ان الله هو المنعم المتفن بالنعم خصه ايضا ينعم بمسألة العبودية له سبحانه وتعالى ثم دل على ذلك في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. الحمد هو الثناء على المحمود مع التناول المحمود بصفاته مع - [00:11:10](#)

بصفاته التي يحمد بها مع تعظيمه فالحمد يجتمع به امران يجتمع به الثناء ويجتمع فيه التعظيم. فالحمد هو ان تثنى على بصفاته التي يثنى عليه بها مع تعظيمه واجلاله. وهذا كله لمن؟ لله سبحانه وتعالى. فالله هو الذي اتصف بصفاته - [00:11:30](#)

الجمال والجلال على وجه الكمال تعظيمها وتقديسها. وهذه المحامد ملائكة الله سبحانه وتعالى وحده يكون على وجه الافتقار والتعظيم له سبحانه وتعالى. رب العالمين رب العالمين العالمين جمع عالم وهي عوالم كثيرة واراد بذلك جميع العوائل التي خلقها الله عز وجل من انس وجن وطير ووحش - [00:11:50](#)

وبهائمه وغيرها فكلها تدخل فيما بعد انها مرغوبة لله عز وجل والله وخلقها وهو رازقهم وهو مدبرها سبحانه وتعالى وكل ما سوى الله فهو عالم فهو عالم ومعنى كونه عالم انه عالمة انه عالمة تدل على الله - [00:12:14](#)

وتعالى او من العلم الذي يعرف به ربنا سبحانه وتعالى. اما ان نقول العالم سمي عالما لاي شيء لانه عالمة ودلالة على وجود ربنا سبحانه وتعالى وعلى الهيئة. واما ان يكون من العلم وبه عرفنا الله عز وجل. وعرفنا ان الله خلقنا ورزقنا - [00:12:34](#)

واحياء وهو الذي يحيينا وهو الذي يحيينا سبحانه وتعالى. وكل ما سوى الله من المخلوقات فهو عالم. من جهة كونه انه يدل على الله عز وجل. فما من شيء في هذا الكون صغيرا كان او كبيرا الا وهو ينادي بان له خالق ورازق ومدبر - [00:12:54](#)

ومحيي ومحيي وهو ربنا سبحانه وتعالى. قال وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك عرفت ربك؟ الشيخ تعالى هنا ذكر امرين ذكر انه عرف وعرفنا ربنا من جهتين. من جهة اياته ومن جهة مخلوقاته. من جهة اياته ومن جهة - [00:13:14](#)

القاضي والله وعرفنا ربنا سبحانه وتعالى بالامور الان بالطرق الكثيرة. يقول الصحيح ان الله سبحانه وتعالى عرفناه بطرق كثيرة الطريق الاول الطريق الاول طريق الفطرة التي فطر الله الناس عليها فطرة الله التي فطر الناس عليه فالله فطر - [00:13:38](#)

ان نقر بروبيته وان نقر بالوهبيته سبحانه وتعالى. الدليل الثاني عرفناه من جهة انه عرفنا بنفسه سبحانه وتعالى فقال لا الا انا فاعبدون. و قال الحمد لله رب العالمين. فثبتت رؤبيته والوهبيته - [00:13:58](#)

الطريق الثالث من جهة العقل من قبل عقلي ينادي ويثبت ان لكل وحدة وحدة ولكل مخلوق خالق ولكل موجود موجود ولا يمكن لهذه الاشياء ان توجد من قبل نفسها لا يمكن - [00:14:18](#)

اشياء ان توجد من قبل نفسها. فابو حنيفة رحمة الله تعالى لما جاءه بعض السمنية من من ينكر الغيبيات ولا يؤمن الا بالمحسوسات قالوا له اهد يا ربك. فقال رحمة الله انظروا الى الغد فاني سابحث بذلك واتيكم بما - [00:14:37](#)

يدل على ذلك فلما جاء بالغد رحمه الله تعالى قال لهم اني رأيت في طريقي اليكم عجبا اني رأيت سفينة اتت عند سيف البحر فانزلت بضائعها ثم حملت بضائع اخرى ثم ابحرت من غير قبان لها ولا ملاحين وغير ربان -

00:14:57

ولما من لعب فقال لا يكون ذلك ابدا. قال سبحانه الله هذه السماوات وهذه الاراضين وهذه الشمس وهذا القمر كلها تخرج في وقت محدد وتسير بهذا السبيل الدقيق. اليه لها في الخالق؟ اليه خالق؟ فاقرروا بذلك. اقروا وامنوا ان لهذا الكون -[17:15:00](#)

صالحة وكما قال الشافعى تعالى لما ذكر اه رؤية الله عز وجل وان الله كيف عرفناه؟ قال قال دودة القلب تدل على الله سبحانه وتعالى فهى تأكل من انواع الشجر وتخجل هذا الحرير الصافى. وكذلك النحلة تأكل من جميع الازهار - [00:15:37](#)

وخرج لنا عسلا صافية والامام احمد احتاج بذلك احتاج على ذلك بهذه البيضة التي تكون بيضة وفيها حيوان وفيها هذا الطير الجميل الحسن الصوت. بينما ترى هذه لا حراك لها ولا حياة فيها. اذا هي تقدم فقشت وخرج - 00:15:54

منها طير صوته جميل يأكل ويشرب من الذي اوجده ومن الذي خلقه؟ هو الله سبحانه وتعالى. اذا العقل ينادي ويثبت ان لك في هذا الكون من الله ان الله هو الذي اوجده وكل وحدة ان الله هو الذي احدثه وواجه سبحانه وتعالى. الطريق الرابع ايضا

المشاهدة - 00:16:14

بالايات هنا؟ المراد بالايات والله اعلم انه اراد الايات المشاهدة والايات المسموعة والايات المشاهدة. فالايات المسموعة ما يتعلق بكلام - 00:16:34

الله عز وجل واياته التي دلتنا عليه سبحانه وتعالى فالله عرمنا بنفسه وعرفناه بنفسه سبحانه وتعالى. وأما الآيات الأخرى هي المخلوقات كالليل والنهار وكالشمس والقمر. وهذه الآيات سميت آيات لأنها تدل على - 00:16:59

غيرها. فالشمس تدل على النهار والقمر يدل على الليل. فسميت آية لأنها علامه. أما المخلوقات فذكر أن من ذلك السماوات السبع وذكر ايضاً أراضينا السبع وذكر هذه المخلوقات كلها كلهما تدل على أن لها خالقاً هو الله - 00:17:19

سحانه وتعال .. فذكر هنا ان من ايات اللها والنهار ومن مخلوقاته السماهات السبع والاراضون:

بالايات المسموعة الايات المسموعة والایات المشاهدة. واما المخلوقات فھي السماوات والاراضي وما الفرق بين الاية والمخلوق؟ ما الفرق بين الاية من المشاهد وبين المخلوقات؟ ها، نقوا، السماوات اية؟ ينصح ان يقروا، اية لكنها ليس - 00:17:39

يُزولُ إِمَانُهَا تَذَهَّبُ وَتُجَيِّبُ هَذِهِ الْأَيْةَ. أَرَادَ بِالْأَيْةِ مَا يَذَهِبُ وَيَأْتِي كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَاللَّيلِ وَالنَّهَارِ. هَلْ الْلَّيلُ ثَابِتٌ -

50.10.00

نقول لا يقوت الليل يأتي زماناً لم يذهب وكذلك الشمس والقمر فهي أيات ندل على غيرها. أما السماوات والارض والارضون فانها ثابتة. لا تتحرك ولا تتغير. لا تتحرك ولا تتغير حتى يحركها ربنا سبحانه وتعالى - 00:18:27

الشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كتتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق - 00:18:47

والامر تبارك الله رب العالمين. هذه الآيات استدل بها المؤلف ليثبت ان الخالق لهذه الاشياء - 00:19:07 والارض في سنته ايام لم استوى على العرش يعشى الليل النهار يطبله حديثنا. والشمس والقمر والتجموم سحرات بامرة الله الحلو

الاحجار والاشجار الزاموا بان الخالق هو الذي يعبد. وربنا سبحانه وتعالى يقرر دائمًا في كتابه. يقرر توحيد الالوهية بتوحيد الربوبية.

في ذكر توحيد الروبية ثم -

بتوحيد الالوهية من باب الالزام. فان الروبي يستلزم توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية تضمن توحيد الروبية

توحيد الربوبية يتضمن توحيد الربوب وتوحيد الرب يستلزم توحيد الالوهية فتجده يذكر - [00:19:55](#)

هذه الآيات مثل قوله ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن آياته الشرع من آيات الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا الله الذي خلقهن إن كنتم آياته تعبدون. تأمل أن هناك من يسجد للشمس. من يسجد للشمس. ومن يسجد للقمر - [00:20:15](#)

ومن يعبد غير الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى أخبر أنه هو الذي خلق الليل والنهار وهو الذي خلق الشمس والقمر وهو الذي أجرأها وسيرها فمن الجهل العظيم أن تسقط العباد لغير الله وهي مرغوبة مخلوقة لله عز وجل - [00:20:38](#)

وانما الذي يعبد وتصرف العبادة له الخالق الرازق المدبر المحيي المبين وهو ربنا سبحانه وتعالى. فالزم بتوحيد الربوبية توحيد الالوهية الزم بتوحيد الالوهية ثم ذكر دليلاً آخر وهو قوله تعالى إن ربكم الله - [00:20:58](#)

ربكم الله. من ربنا هذا الذي ربنا بنعمه الذي خلق السماوات والاربع في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حديثاً والشمس والقمر والنجوم سخرات بامره لا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. فنقول كل ما سوى الله فهو مخلوق. كل ما سوى الله - [00:21:18](#)

فهو مخلوق وكل ما سوى الله الله خالقه سبحانه وتعالى فالله هو الذي خلق السماوات وهو الذي خلق الاراضين وهو الذي أغشى الليل النهار واغشى النهار الليل يطلبه حديثاً وهو الذي سخر الشمس والقمر والنجوم وهو الذي له الخلق - [00:21:44](#)

امر سبحانه وتعالى. وفي هذه الآية مسائل المسألة الأولى المسألة الأولى ان الله الزم بتوحيد الربوبية توحيد الالوهية. والمسألة الثانية فيها الزام بالاقرار بتوحيد الربوبية وذلك ان نوحد الله سبحانه وتعالى بافعاله. والمسألة الثالثة اثبات صفة الاستواء لله عز - [00:22:04](#)

وان استواء استواء يليق بجلاله بمعنى ارتفاع واستقرار وعلا وصعد هذا معنى استوى لأن استوى اذا تعديت كان معناها احد هذه المعاني الاربعة الاستقرار والعلو والارتفاع والصعود. اما اذا عديت بالاعنوان فان معناها القصد فان معناها القصد - [00:22:29](#)

واما اذا اطلقت فان معناها تأتي بمعنى التساوى المساواة وكذلك تساوى الماء والبحر اي استووا اما اذا عدت بعلى فليس لها الا هذه الاربع العلو والارتفاع والصعود والاستقرار والاستقرار هذا هو المعاني مع الاستواء واهل السنة يثبتون الاستواء على الوجه الذي يليق بالله - [00:22:49](#)

سبحانه وتعالى. المسألة الرابعة ان في هذه الآية دلالة على ان امر الله عز وجل ليس مخلوقاً وان امره هو كلامه. حيث غير بين الخلق والامر. ولا شك ان الامر اذا لم يكن في الخلق فهو صفة له - [00:23:09](#)

سبحانه وتعالى. اذا هذا دليل على ان القرآن كلام الله وانه ليس بمخلوق. وان كلامه سبحانه وتعالى صفة ذاتية لازمة الله سبحانه وتعالى لا تنفك عنه ان كانت متتجدة من جهة احادتها ومن جهة نوعها هي قديمة له سبحانه وتعالى. اذا هذا دليل - [00:23:29](#)
على ذلك. وقوله الامر الامر ابرار الله عز وجل اوامر الله سبحانه وتعالى تنقسم الى قسمين. اوامر كونية قدرية اوامرية وهي التي كل ما امر الجميع ان يقع واراد ان يقع فهذا امر كوني ولا بد من وقوعه ولا بد من وقوعه ولا ينزل من هذا - [00:23:49](#)

الامر ان يحبه الله عز وجل او يرضاه. هذى تسمى الاوامر الكونية. الامر الثاني الاوامر الشرعية الاوامر الشرعية تستلزم محبة الله لها ورضاه بها ولا يلزم الامر ان تقع لا يلزم من الامر وقوع هذه - [00:24:11](#)
الاوامر. فالله امر بالصلوة. امر بالصلوة. فهل تقع الصلوة من كل احد؟ قد تقع وقد لا تقع. لكن اوامر الله الكونية انه ما امر بان انه ما من شيء يرتفع الا وضعيه فهذا امر لا بد ان يقع لا بد ان يقع وامر سبحانه وتعالى ان الله يهلك كل من على هذه الارض هذا امر لا بد من وقوعه - [00:24:33](#)

قضاء لا بد من وقوعه اذا الاوامر الكونية هي واقع لا محالة والاوامر الشرعية قد تقع وقد لا تقع الاوامر الكونية قد يحبها الله وقد لا يحبها الشرعية يحبها الله ويرضاهما سبحانه وتعالى. ثم ذكر ذلك قوله والرب هو المعبود - [00:24:55](#)

هل هذا قوله والرب والمعبد؟ هو من باب التعريف والمطابقة او من باب تعريف الرب بالعبودية هل هذا هو المعنى هل معنى

لا فيقول ليس مراد الشيخ رحمة الله تعالى ان يعرف الرب بأنه معبود سبحانه وتعالى وانما اراد رحمة الله تعالى ان الرب هو المستحق للعبادة لان معنى الرب ليس معنى الله له معنى والله له معنى. فمعنى الرب كما ذكرنا بأنه المالك السيد - 00:25:28

المربى المدبر كل هذه المعاني الرب. فالرب هو الذي يربى الناس بنعمه وينشئهم شيئاً فشيئاً حتى تكتم حتي تتم احوالهم امورهم بهذه اما العبودية فهي معنى يقابلها الالهية يقابلها الالهية فيقول مراد الشيخ رحمة الله تعالى بقوله والرب - 00:25:53

المعبود اي ان الخالق لهذه الاشياء من سماوات واراضين وشمس وقمر وليل ونهار هو يستحق للعبادة سبحانه وتعالى. فيكون المعنى والرب والمعبود اي الرب هو المستحق للعبادة. ومما يدل على ذلك سياقه لهذه الآيات - 00:26:13

وتعقيد بقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اي المستحق للعباد هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى وهو قول ابن كثير كما قال والخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. اذا معنى والرب والمعبود - 00:26:33

معناه ان الرب هو الذي يستحق العبادة وكما ذكرت قبل قليل ان من لوازم الروبية الالهية من لوازمهما وقد ذكرنا ان الروبية ان الروبية تستلزم الالهية والالهية تتضمن الروبية والالهية تتضمن توحيد الروبية. قال هنا - 00:26:53

والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. هذا هو اول امر في في كتاب الله عز وجل هذا اول امر وهو اعظم امر لله سبحانه وتعالى في كتابه. فاعظم الاوامر هو توحيد الله عز وجل وان يعبد - 00:27:15

الله سبحانه وتعالى فهنا يقول ربنا يا ايها الناس اعبدوا ربكم وجمع بين العباد الاروبية لان المستحق للعبادة هو من هو

الرب وحده سبحانه وتعالى. فالذي ينعم ويدبر ويخلق ويرزق ويحيي ويميت هو الذي يعبد سبحانه وتعالى. اما غيره - 00:27:35

الى الاله الباطلة التي تعرض لله فهي تعبد على وجه باطل. فهي لا تملك خلقا ولا تملك رزقا ولا تملك احياء ولا ابادة فعبادتها عبادة باطلة. والعبادة هي افراد الله عز وجل بالعبودية. ولا تسمى العبادة عبادة الا اذا - 00:27:55

من الشرك الا اذا خلقنا الشرك. اما اذا خالط العبادة شركا فانها تسمى فان لا تسمى عبادة وانما تسمى عملاً ويكون هباء منتشرة على صاحبه يوم القيمة. الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعلكم الارض فراشا والسماء - 00:28:15

وانزل من السماء ماء فاحيا وانزل من السماء ماء فاخراج من الثمرات رزقا لكم فلا تجعل الله اندادا وانت تعلمون. تضمنت هذه الاية اثبات رؤية الله عز وجل وانه المستحق للعبادة وانه الخالق الرازق المدبر المحيي المميت سبحانه وتعالى وان كل الله - 00:28:35

من عبد معه سبحانه وتعالى فعبادته باطلة. فقال تعالى فلا تجعلوا بالله اندادا وانت تعلمون. وانت تعلمون اي شيء ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت المتفرد بهذا كله تعلمون ذلك وتجعله اندادا تدعونهم - 00:28:55

دونه ترجونهم وانت تقصدون هذه العبادة لغير الله عز وجل فهذا من اعظم من اعظم الظلم ومن اعظم الكفر والطغيان. نسأل الله العافية والسلامة. ثم ختم ذلك بقوله قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء المستحق للعبادة - 00:29:19

قال ذا في تفسيره لاسماعيل ابن كثير وكان قالوا في تفسيره التفسير العظيم تفسير القرآن ذكر ثم ذكر هذه الاية ذكر هذا القول وقوله ان المستعدة الخالقة لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة ومعنى قولنا ان توحيد الروبية يستلزم توحيد الالهية - 00:29:38

اما الواحد وان الخالق الرازق المدبر هو الذي يعبد وحده سبحانه وتعالى. نقف على هذا وباذن الله في الدرس القادم نكمل يتعلق بانواع العبادة والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم - 00:29:58

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع - 00:30:14

والانابة والاستغاثة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله - 00:30:29

وتعالى من يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:30:49

ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهن وخافون ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه احدا ودليل التوكل. قوله تعالى وعلى الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبي - 00:31:08

ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن وخشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت - 00:31:28

فاستعن بالله ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - 00:31:50

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا. الاصل الثاني الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:32:12

في اصوله الاصول الثلاثة قال وانواع العبادة التي امر الله عز وجل بها مثل الاسلام والايمان والاحسان اولا انواع العبادة كثيرة جدا فان العباد لا يمكن حصرها بان العبادة تدور على القلب واللسان والجوارح - 00:32:31

وهذه الاعضاء الثلاثة يتعلق بها الاقوال والاعمال فالقلب له اقوال وله اعمال واقوال القلوب واعمالها لا تحصى كذلك اللسان يتبع العبد ربه به باقواله واللسان بما يتبعه عز وجل به شيء لا يحصى من ذكر وتسبيح وقراءة قرآن. وكذلك الاعمال -

00:32:55

فان العبد يعمل اللعب باعمال وافعال كثيرة لا يحصيها وانما اراد الماكن رحمة الله تعالى ان يبين مسألة عظيمة وهي مسألة هي مسألة ان العبادة حق لله عز وجل لا تصرف - 00:33:27

او لغيره فاراد التمثيل لا الاحصاء ولا الحصر. انما اراد التمثيل ولم يرد الحصر والاحصاء لانواع العبادة اصلها من الذل والخضوع. اصلها من الذل والخضوع. يقال طريق معبد اذا دللتة القدار بالوطد - 00:33:46

كما قال طرفة وتركوني كالبعير المعبد اي الذليل الفريد فسمي معبد بذلك وهو انه على اهله فكذلك العبادة اصلها ذل اصلها الذل والخضوع وقد تباهنت اقوالها العلم في تعريف العبادة فمنهم من قال ان العبادة هي كمال الخوف هي كمال المحبة لله عز وجل مع الخوف والرجاء. كمان الخوف مع كمال - 00:34:07

المحبة والخضوع لله عز وجل ومنهم من قال ان العبادة هي ما امر الله عز وجل به ورسوله من غير اضطراب عرفي ولا اضطرار من غير الاضطراب العرفي والاقتضاء العقلي - 00:34:35

ومنهم من قال ان العبادة هي امثال ما امر الله عز وجل به ورسوله والاجتناب عما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم واجمع من عرف العبادة واجمع التعريف في ذلك - 00:34:50

قول شيخ الاسلام قول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بقوله العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة قال هي العبادة. وبهذا التعريف قد تنقلب العادات ايضا عادات - 00:35:06

فإذا فعل الانسان عادة على وجه التقرب لله عز وجل واحتسب الاجر في ذلك عند الله سبحانه وتعالى. فإنه يؤجر على هذه العادة. اذا قوله هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - 00:35:28

فمن الافعال والاقوال الباطنة التي تتعلق بالقلوب اخلاص العمل لله عز وجل ومن ذلك ايضا الخشوع والخشية والرغبة والرهبة كل هذه اعمال تتعلق بالباطل تتعلق بالباطل فاذا عمل تلك العبادات على وجه التقرب لله عز وجل فانها تكون عبادة يؤجر عليها - 00:35:50

واما الظاهرة فيدخل في ذلك الاقوال من تسبيح وتحميد وتهليل وتکبیر ويدخل في ذلك ايضا الاعمال كصلة وسجدة صيام وزكارة

وحج وعمره هذا ايضا من الاعمال الظاهرة وهذه الاعمال كلها - 00:36:18

ويحبها الله عز وجل اذا العبادة هي كل اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها من الاقوال والافعال فكل عمل او كل فعل او كل قول يحبه الله ورسوله فانه عبادة يتقرب بها العبد الى ربه سبحانه وتعالى. فاذا كان ذلك الامر لا يحبه الله عز وجل فانه لا يسمى -

00:36:38

فانه لا يسمى عبادة. هذا بمعنى العبادة عند اهل عندها شروط واركان كما ذكر ذلك اهل العلم. وهذه الشروط استقرأت من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:59

вшروط العبادة اولا تكون خالصة لله عز وجل. ان تكون العبادة خالصة لله سبحانه وتعالى فالدين كله لله الا لله الدين الخالص من دان الله بعمل وهو غير مخلص فيه فانه لا يسمى عابد ولا يؤجر على ذلك كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:37:17

يصير له الدين مخلصين له وكما قال تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح وان يتتوفر فيه شرط القبول او توفر فيه شرطا القبول. الاخلاص والمتابعة. الاخلاص والمتابعة - 00:37:40

هذا الشوط الاول الاخلاص. الشرط الثاني المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يعبر بهذه الشرطين وبتوحيد بتتوحيد. بتتوحيد الاخلاص وتتوحيد المتابعة بتتوحيد الاخلاص توحيده المتتابع مقصوده بالاخلاص توحيده الله بعمله وباقواله وافعاله وان تكون اقواله وافعاله واعماله - 00:37:58

على هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ودليل المتابعة قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. فما لم يأتي به رسول الله فلا نتعبد لله عز وجل به. ومن ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:21

في الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ومن احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد. اذا من عبد الله عز وجل وهو مخلصا غير متابع فان عمله مردود غير مقبول. ومن عبد الله متابعا مهتميا بهدي محمد صلى الله عليه وسلم وهو غير مخلص - 00:38:37

فان عمله ايضا مردود غير مقبول والناس في هذا المقام على اربع اقسام القسم الاول وهو اكملهم من حق الاخلاص والمتابعة من حق الاخلاص والمتابعة وهذا الذي عبد الله على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:38:57

القسم الثاني وهو المقابل لهذا القسم من عبد الله بغير اخلاص ولا متابعة فاعماله ليست لله وليس وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شر الناس واحسرهم صفة القسم الثالث - 00:39:12

من عبد الله مخلصا غير متابع اي حق شرط الاخلاص ولكنه لم يحقق شرط المتابع وهذا القسم فيه تفصيل ان كان جاهلا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وقصد مرضاته ربي ولا يدرى كيف يعبد الله عز وجل فانه يؤجر على اخلاصه يؤجر على اخلاصه - 00:39:28

وتكتب له الاجر بحسب اخلاصه. ويعذر بجهله اذا كان مثله يجهل ذلك واما من جهة العمل نفسه فلا يؤجر من جهة العمل نفسه فلا وانما يؤجر من جهة نيته واخلاصه - 00:39:49

اما اذا كان عالما بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وقصد المخالفه او قصد المخالفه او قصد ان يتبعه اما هذه الطريقة لم يأتي بها رسولنا صلى الله عليه وسلم فان عمله مردود ويأثم على ابتداعه. ويأثم على ابتداع يوم ابتدأ عليه قال ساصلي - 00:40:03

العصر وساصلي عند غروب الشمس ركتعين او ساصلي بعد الفجر اربع ركعات اتطوع بذلك لله عز وجل وهو وقت نهي ويعلم ان هذا الوقت وقت نهي. فاننا نقول له انت - 00:40:21

اكل غير مأجور. لماذا؟ لأن تعبد بهذا العمل بدعة. والبدعة ضلاله والظلاله في النار اثما غير مأجور. اما اذا كان جاهلا بهذا الحكم وصلى مرید مرضاته ربي ويبحث عن رضا ربه سبحانه وتعالى لكنه جاهل ان هذا الوقت وقت نهي فانه يؤجر على اخلاص ونيته لكنه - 00:40:35

هنا يثاب على ذلك العمل بعینه وانما يؤجى من جهة الاخلاص من جهة الاخلاص وصدقه في نيته. هذا النوع الثالث النوع الرابع من حق المتتابعة ولم يتحقق الاخلاص عمله وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:59

يصلی كصلاة رسولنا صلى الله عليه وسلم لكن نيته لغير الله سبحانه وتعالى فهذا عمله مردود غير مقبول مردود غير مقبول و يأتي تم

من جهة من جهة الرياء ان كان يعمل عمل يظاهي فيه فانه يأثم من جهة من جهة مراتنه ويُعاقب على ذلك لانه رأى بعمل - 00:41:18
وقصد به غير وجه الله سبحانه وتعالى. اذا هذا في هذه شروط العبادة ان تكون ان يكون العابد مخلصا متابعا لرسولنا صلى الله عليه وسلم. العبادة ايضا لها اركان عند اهل العلم. وهذه الاركان لا بد ان تتوفر في العابد. لا بد ان تتوفر في العابد - 00:41:40
فاما خلا قلب العابد من هذه الاركان وتبعده لله دون دون وجودها فان عبادته مردودة غير مقبولة واول هذه الاركان ان يكون العابد طائفه من ربه سبحانه وتعالى ان يكون العابد قد جمع الخوف والرجاء والمحبة فلابد في كل عابد ان - 00:42:00
اكون خائفا من الله وان يكون راجيا لله وان يكون محببا لله عز وجل. اذا هذه اركان العبادة الخوف والرجاء والمحبة. ولا يتصور او لا يتصور ان يعبد الله عز وجل - 00:42:23

شخسا بغير هذه الثلاث بغير بغير هذه الاركان الثلاثة المصلي اذا صلى فان صلاته يقصد بها اي شيء يقصد بها خوفا من الله ان يعذبه بترك الصلاة او ان يصلى مع خوفه رجاء يدخله الله عز وجل جنته. ومحبة لله عز وجل في طاعته. محبة لله في طاعته ورجاء - 00:42:39

وخوفا من النار. اما اذا كان العابد لا يخاف الله. فانه كافر بالله عز وجل ولو كان لا يرجو رحمة الله ولا يرجو ثواب الله وانما يقول عبد اعبد الله بالمحبة وانا لا اريد منه الجنة ولا نار فانه لا يسمى ايضا - 00:43:03
عبد لا يسمى عبد لانه لم يرج رحمة ربه سبحانه وتعالى. اذا اركان العبادة الخوف والرجاء والمحبة وكما قالوا خير عباد الرحمن غاية حبه مع ذل عابدهما خطبان عليهما فلك العباد دار ما دار حتى قامت القضايان. اذا هذا - 00:43:19
الخوف والرجاء والمحبة هي اركان العبادة هو ذكر بعد ذلك قال وانواع العبادة امر الله بها. انواع العبادة منهم من اهل العلم من بلغ بها الف نوع. من اهل العلم من بلغ بها الف نوع - 00:43:38

عدها بعض العلم رحمة الله تعالى. ومنهم من ذكر من ذلك مئة نوع كما ذكر ذلك صاحب دار السالكين. بين منازل اياك نعبد واياك نعبد وایاک نستعين ذكر مئة درجة في هذه المنازل وقد شرحها ابن القيم في كتاب ذلك السالكين. وال الصحيح ان - 00:43:53
انواع العبادة كثيرة انواع العبادة كثير لا يمكن حصرها ولا يمكن عدها وانما الذي اراده المؤلف رحمه تعالى اراد التمثيل والتقرير والتوضيح. فذكر من هذه الانواع من انواع العبادة التي امر الله عز وجل بها الاسلام - 00:44:13
وذكر ايضا الایمان والاحسان. وهذه الانواع الثلاثة التي هي الاسلام والایمان والاحسان تتعلق بالاصل الثاني من هذه الاصول فان الشيخ قسم الاصول الى ثلاث اقسام الاصل الاول والثاني والثالث الاصل الاول يتعلق بتحقيق عبودية الله عز وجل وافراد الله بالعبادة - 00:44:32

الفصل الثاني يتعلق بالاسلام مراتب الدين الثلاثة الاسلام والایمان والاحسان والاصل الثاني يتعلق بحقيقة المرسل وهو محمد صلى الله عليه وسلم في يتعلق باسمه وبعنته وما يتعلق بطاعته ووجوبه وشروطه وشروطه شهادة ان لا ان محمدا رسول الله - 00:44:52
ما سيفاني قال هنا مثل الاسلام اصله الاسلام اصله الاستسلام وهو الاستسلام لله الاستسلام لله بالانقياد له بالتوحيد الاستسلام الا بالتوحيد والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاسلام والانقياد لله بالتوحيد والطاعة. والبراءة من الشرك واهله. واصل الاسلام - 00:45:12

الاسلام لله عز وجل بالانقياد باوامرها ووادي رسوله صلى الله عليه وسلم. وتحقيق توحيده والبراءة من المشركين ومن الشرك الذي اشرف به مع ربهم سبحانه وتعالى. هذا هو الاسلام. وسيأتي ان له اركان وان اركانه خمسة كما يأتي في الاصل في - 00:45:36
الاصل الثاني وانما ذكر هنا ان اول ما يدخل العبد به في هذا الدين بشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو اخر الاركان الاسلام واكد اركان الاسلام فالاسلام - 00:45:55

عبادة يتبعه الانسان ربها بها فاذا دخل الاسلام فانه تعبد الله بهذا الدين تعبد الله عز وجل بهذا الدين ويؤجر العبد على اسلامه واستسلام لله سبحانه وتعالى. كذلك الایمان وهو اعلى مرتبة من الاسلام. وآلايمان اصله التصديق والاقرار كما سيفاني معنا في الاصل - 00:46:10

لكن الذي يعنيها هنا ان الايمان باموره الظاهرة والباطنة وايضا من العبادة يتبع الانسان بالله عز وجل فيها. وجميع امور العبد التي يتبع لله بها هي من الايمان جميع الامور التي يتبع الانسان ربها هي من الايمان ومن الاسلام. وانما ذكر الاسلام والايامن -

00:46:30

يبين رحمة الله تعالى ان هذه المراتب من العبادة التي يتبع الانسان ربها. وكذلك الاحسان هو اعلى مراتب الدين اعلى مراتب الدين وهو من دخل في هذه الدائرة فانه يكون مسلما مؤمنا. والصحيح في هذه المراتب انها تجتمع - 00:46:50 وتفترق فمن جمع فمن دخل بداية الاحسان فانه جمع الايمان وجمع معه ايضا الاسلام. ومن دخل في دائرة الاسلام فلا بد ان يكون معه اصل الاحسان ولا بد ان يكون معه اصل الايمان. فاصل الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وان تعتقد ان الله يراك. او آآ وهذا لا -

00:47:10

هذا لا ينفك عنه عبد من اعتقد ان الله لا يراه فانه كافر بالله عز وجل فلا بد لكل مسلم ان يحقق اصول مراتب الدين من جهة الاحسان من جهة ومن جهة الايمان لا بد ان يكون محققا لها اما كماله فالناس فيه يتفاوتون فليس كل مسلم مؤمن من جهة الكمال من جهة الكمال وليس كل - 00:47:30

المؤمن المحسن انتهت الكمال ايضا. واما من جهة الاصول فلا بد لكل مسلم ان يحقق افضل الايمان وهي اركانه الستة. الايمان بالله وملائكته وكتب رسول اليوم الاخر قدر خيره وشره وكذلك لا بد ان يعتقد ان الله يراه - 00:47:50 وان الله يعلم حاله فان هذا اعلى درجات هذا اصل الاحسان فاعبد الله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم فان لم تكن تراه فانه يراك فاذا قال ان الله لا يراي - 00:48:07

فانه كافر بالله عز وجل. ثم دف قال ومن ذلك اي من هذه العبادات التي اه جاء ذكرها واتي ذكرها في كتاب الله عز وجل قال الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانت والاستغاثة - 00:48:17 الذبح والذنر وغير ذلك من العباد التي امر الله بها كلها التي امر الله عز وجل بها كلها لله سبحانه وتعالى. ذكر امثلة وانواعا من العبادة واللماحظ في كلام شيخ الاسلام هنا انه ذكر هذه الانواع ليبين امرا مهما وهي ان العبادة التي تقر بها - 00:48:37 الله عز وجل لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى. ومن صرف شيئا من هذه العبادات لغير الله فانه مشرك كافر فانه كاد من تقرب لغير الله بما هو من خصائص الله عز وجل فانه يكون خرج من دائرة الاسلام يكون قد خرج من دائرة الاسلام. فمن يدعوه غير الله يكون مشرك ومن يستغث - 00:48:59

غير الله يكون مشرك اذا كان المستغاث به غير قادر او غير حي او غير حاضر فان المستغث به يكون عندئذ قد اشرك بالله الشرك الاكبر المقصود ان المؤلف ذكر انواع العبادة ليبين ان الله هو المستحق لهذه العبادة ثم دلل على هذا على هذا بقوله تعالى - 00:49:22 ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. قال فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. اي كل من عبد غير الله ودعا غير الله او فعل اي شيء من العبادات لغير الله فانه مشرك كافر بالله عز وجل بوقوعه بهذا - 00:49:42

الوقوع بوقوعه بما اوجب وصفه بذلك. فاذا دعا غير الله اشرك واذا ذبح لغير الله اشرك. واذا خشع وتوكل على غير الله اشرف وسيأتي معنا ان هناك بعض هذه العبادات التي هي من خصائص الله عز وجل ان منها مثل الاستعانت والاستغاثة وكذلك الخشوع والخشية قد يصيبيها - 00:50:02

والانسان لغير الله عز وجل ولا يسمى بذلك مشركا كافرا الشرك الاكبر ويكون كافرا الكفر الاكبر. قال بعد ذلك من صارنا شيئا لغير الله فهو يكون كافر ثم ذكر الادلة على هذا. اي الادلة على هذه الانواع ليس شيخ الاسلام من يقول كلاما جزاها او يقول كلاما لا خطاط له -

00:50:25

وانما اراد ان يربى طلابه على ان يتربوا على معنى الدليل قبل معرفة الحكم. فهنا عندما ذكر انواع العبادة عقبها بقوله بادلة هذه الانواع التي ذكرها. فذكر دليل الخداع ودليل الخوف ودليل الرجاء ودليل المحبة. ودليل الخشية والخشوع والتوكيل - 00:50:45 حتى يعلم الطالب ان هذه الانواع من العبادة عليها ادلة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المستحق لها رب

سبحانه وتعالى انها لا تصرف لغير الله عز وجل. ثم قال والدليل قوله تعالى ومن يدعوه مع الله لها اخر لا براء له به فانما حساب -

00:51:05

عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ذكر الدعاء والدعاء هو اعظم اعظم آمر يتبع العبد فيه لربه سبحانه وتعالى. بل ليس هناك عبادة تنفك عن الدعاء ليس هناك عبادة يتبعه الانسان لربه بها الا الا ويشملها اسم الدعاء الا ويشملها اسم الدعاء فان الدعاء هو اوسع -

00:51:27

يتبع الناس فيه لربهم سبحانه وتعالى واعظم انواع العبودية وعبادة الدعاء عبادة دعاء فان الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء عبادة ودعاء مسألة. دعاء عبادة ودعاء مسألة. ودعاء العبادة دعاء العبادة في حقيقته متضمنا لدعاء المسألة متضمنة لدعاء المسألة. فالمراد بدعاء العبادة هي صلاة المصلي -

ثياب الصائم وحج الحاج وزكاة المزكي هذه في الحقيقة دعاء عبادة. حقيقة المزكي والصائم والمصلي حقيقة انه يسأل ربه ويدعو ربه سبحانه وتعالى ان يدخله الجدول ينجيه من النار. فهذا هو هذا هو دعاء العدة وقال ربكم ادعوني - 00:52:19 استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. وقال تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي. اذا اعظم ما يتبع الناس لربهم هو باي شيء - 00:52:39

بالدعاء فدعاء العبادة يشمل جميع ما يتقرب العباد فيه لربهم سبحانه وتعالى. اما دعاء المسألة فهو محصور بالسؤال محصور بالسؤال وهو ان يسأل العبد ربه حوالجه ومطالبه التي يطلبها بلسانه. لأن يقول رب اغفر لي رب ارحمي. رب ادخلني الجنة. رب -

00:52:57

ارزقني وما شابه ذلك هذا يسمى دعاء مسألة فهو يسأل ربه ويدعو ربه بلسان مقاله ودعاء العباد يسأل ربه بلسانه حاله. اذا دعاء العبادة هو دعاء بلسان الحال. ودعاء المسألة ودعاء بلسان المقال والقال. لسان قال ويسأل ربه سبحانه وتعالى - 00:53:17 فاذا عرفنا ذلك عرفنا ان الدعاء حق لله عز وجل ولا يصرف لغيره ابدا. لا دعاء العبادة ولا دعاء المسألة. ولا دعاء المسألة. وذلك ان الدعاء عبادة ودليل كونه ما الدليل على ذلك ان الدعاء عبادة - 00:53:37

عبادة فلا تدعوا مع الله احدا. لا اريد ان الدعاء يسمى عبادة الذين تستكرون عن عباده ان الذين يستكرون عن عباده سمي الدعاء ربنا هي شيء سماه عند ذلك شيخ الاسلام في كشف الشبهات عندما اراد ان يحات ويبيين لذلك المشرك حقيقة كونه مشرك قال اخبرني عن هذا - 00:53:57

اخبروا ماذا تقول له؟ قال اسئلته. قال السؤال دعاء. والدعاء عبادة. فتنزل معه ان يبيين له ان الدعاء عبادة. وان صرف العبادة يكون بيته يكون صاحبه يكون مشركا الشرك الاكبر. فكثير من الناس يجهل ان الدعاء عبادة. يجهل ذلك ولذلك يسأل 00:54:24 والصالحين يدعوهم ويقول ليس هذا دعاء وليس هذا عباد لهم انما هو الباب من باب طلب شفاعتهم ومن باب سوء التوسل بهم عند الله عز وجل لكن لو بين لهم - 00:54:44

ان طلبه وسؤاله هذا ان هذا الدعاء هو العبادة لقوله تعالى ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين وقوله الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة. اذا ذكر الدليل على ان الدعاء عبادة وان من صرف الدعاء لغير الله فانه يكون مشركا كافرا خارجا من دائرة الاسلام. فالذى يدعوا الاوليات - 00:54:54

ويدعوا الصالحين ويدعوا آرالرسول صلى الله عليه وسلم ويسأله من دون الله فانه يكون مشركا الشرك الاكبر. وسواء سأله عند قبره او العبد فانه يسمى مشركا بسؤاله لان من الناس من يقول اذا سأله عند قبره فانه لا يكون مشركا بذلك بل نقول اذا سأله - 00:55:19 الميتة عند قبره وقال يا فلان ادعوا الله لي او يا فلان ارحمني او اغفر لي او انا في حسبي او في رجائك فانه يكون وقع في الشرك الاكبر من جهة دعائي - 00:55:39

سؤالى. اما اذا كان دعاؤه وسؤاله من بعيد فانه يطلب من جهتين. من جهة اعتقادى ان هذا المسؤول يعلم الغيب وانه يدرك دعاء وبعيد عنه ومن جهة انه دعاه وسؤاله من دون الله عز وجل. اه والدليل على كفره قوله تعالى انه لا يفلح - 00:55:49

الكافرون. فوصل الله لهم الكفر لأنهم دعوا غير الله تعالى كما قال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فان آفانما حساب عند ربه هنا مسألة قوله تعالى لا برهانه به. لا برهان له به. هل هذا القيد قيد معتبر؟ لو جاءنا - 00:56:08

وقال انا دعوتهم وسمعت اجابتهم وسمعت خطابهم وفرجوا كربتي ونفسوا همي وغمي فانا عندي برهان على ذلك هل نقول ان هذه الدعوة صحيحة؟ نقول قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهانه به الا ان هذا القيد قيد ملغي غير معتبر وانه - 00:56:32

ولا قيمة له وانما اراد الله عز وجل ان كل من ادعى غير الله فان برهانه كذب وزور وباطل كذب وزور وباطل وان كل داع لغير الله فان لولا حجة له ولا برهان له فلا يأتينا شخص يقول ان الله عز وجل اخبرنا بقوله - 00:56:52

لا برهان له به فاذا اتي الانسان بالبرهان فانه لا يسمى مشركا ولا يسمى داعيا لغير الله عز وجل. اذا نقول قوله لا برهانه به هذا القيد غير يعتبر بل هو قيد ملغي ويكون المعنى ان جميع من اشرك بالله عز وجل فان دعواهم وبراهينهم التي يحتاجون بها على على حسن - 00:57:09

الاولياء والصالحين ان حجج باطلة وحجج ملحوظة لا قيمة لها ولا حقيقة لها اذا هان بعدها وفي الحديث الدعاء مخ العبادة هذا الحديث رواه الترمذى بالحديث الاسماك رضي الله تعالى عنه والحديث مداره على عبد الله ابن لهيعة وعبد الله ابن لحي على الصحيح من اقوال اهل العلم انه ضعيف مطلقا ولا يقبل ولا - 00:57:29

سواء ما رواه عن العبادلة او ما رواه عنه او ما رواه عن غيرهم. بل حديث العبادة يقول احسن احاديثي لكنه يبقى في درجة في درجة ضعيف غير ان لا يحتج بها. والحديث جاء - 00:57:54

عند الترمذى ايضا من طريق الامام البشير رضي الله تعالى عنه انه قال الدعاء هو هو العدا وهذا وهذا هو الصحيح ويغنى عن ذلك قوله تعالى آآ ان الذين يستكرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين. ومعنى قوله الدعاء والعبادة ان العبادة كلها اقوالا - 00:58:08

افعا ظاهرة وباطنة تدور على الدعاء تدور على الدعاء اما بلسان حاد واما بلسان قال وذلك الذي يخشى الله في قلبه ويخشى الله ويحافه لسان حاله ماذا يقول يرجو اي شيء يرجو الجنة ويحاف من النار هذا حقيقة من خاف الله بقلبه من خشاع له من ذل له من رجاه كل من دعا كل من عمل عملا - 00:58:28

بدعوة العبادة فانه يدخل تحت دعاء العبادة. يدخل تحت دعاء العبادة. اما دعاء المسألة فيتعلق بالسؤال والطلب ودعاء لله عز وجل حاجات العباد. من صرف اي اي النوعين سواء دعاء العبادة او دعاء المسجد لغير الله فانه يكون بذلك كافرا - 00:58:52

للله عز وجل خارجا من دائرة الاسلام ولا يعذر الداعين الا في هذا المقام بجهله بل هو مشرك كافر بالله عز وجل بان ان ايات الكتاب من اوله لآخره انت بهذا المعنى وهو توحيد الله وافراده بالعبادة. نقف على دليل الخوف والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلام وببارك - 00:59:12

وببارك على نبينا محمد بعد الرحيم قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في رسالته الاصول الثلاثة والدليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوا وخفافونى ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربى فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربى احدا - 00:59:34

ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله تتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال ومن يتوكل على الله فهو حسبي ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغب ورغب وكانوا لنا خاسعين - 00:59:54

ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن اخشونى ودليل الانابة قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعادة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - 01:00:11

وقل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - 01:00:29

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويحافون يوما كان شره مستطيرا الاصل الثاني؟ نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

- وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر اما بعد ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في هذا الاصل انواعا من العبادة -

01:00:46

وقد ذكر اول ما ذكر مراتب الدين الایمان والاحسان الایمان والاسلام والاحسان وذكر ايضا من انواع العبادة الدعاء. وذكرنا ان الدعاء ينقسم الى الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة - 01:01:08

وأن دعاء العبادة يشمل جميع ما يتقرب به العبد إلى ربه سواء بقلبه أو بجوارحه فان تلك العبادات كلها تتضمن دعاء المسألة ودعاء المسألة وأيضا دعاء عبادة. وبينما الأدلة الدالة على هذا المعنى - 01:25

ثم ذكر ايضا من انواع العبادة قوله تعالى من انواع العبادة الخوف والخوف اصله الفزع والهرب واصله يعني من خاف شيئا هرب منه

والخوف عبادة القلبية الخوف عبادة قلبية يظهر اثرها على الجوارح. الخوف عبادة قلبية يظهر اثره على الجوارح وما يدل على ان الخوف عبادة قلبية تعلم فالاتخاف مهم مخالف من فتاوى بنزاير على ان الخوف عبادة قلبية

عنوان المقالة: [نحو فهم متكامل للعقل البشري](#) | تاريخ النشر: 01/02/2018

لله عز وجل والفوف ينقسم الى اقسام. الخوف ينقسم الى اقسام اولا خوف العبادة وهو ان يخاف الله سبحانه وتعالى وخوف العبادة

يحملك على ترك على ترك معصية الله عز وجل. هذا الخوف المحمود اعظم الخوف وكل خوف حملك على ترك معصية الله عز وجل.

تعظيمها واجلاها وتوقيعها لله عز - 01:02:56

سبحانه وتعالى اذا عرف اسماء الله وعرف صفاته فمن عرف ان الله عز وجل على كل شيء قادر - 01:03:19

مضى وانفذه سبحانه وتعالى فهذا يزيد العبد خوفا من الله سبحانه وتعالى. وإذا رأى ايضا - [01:03:39](#)

يملأ قلب العبد هذا خوفاً وهذا يدركه العبد بالنظر - 01:03:59

النظر في مثل هذه الامور يكسب ويبدأ القلب ايضا خوفا لله عز وجل والله يقول ولمن خاف مقام ربه جلتان - 15:04:01

فالقليل من عباد الله عز وجل هم الذين خافوا الله عز وجل خوفاً أثراً في جوارهم وأثار في أقوالهم حتى تركوا حتى تركوا المفضولات والمباحات خوفاً من الله عز وجل خوفاً من الله سبحانه وتعالى واقتصرت على واقتصرت على الفاضلون المفضول وعلى

الطااعة - 01:04:35

અનુભૂતિ

كل خوف حملك على فعل ما امرك الله عز وجل به فانه خوف واجب. وكل فعل حملك وكل خوف حملك على ترك ما حرم الله عز

ان يكون في قلبك من الخوف من الله عز وجل ما يحملك على ترك المعصية و فعل الطاعة. هذا اقل الواجب. واما المستحب فهو الذي يحملك على فعل المستحبات وتلك المكروهات والمسارعة فـ الخبرات هذا هو الخوف المستحب. كأنه يتذكر المكروهات خوفا من الله

01:05:29 - عز وجل ويمتلئ

قلبه خوف من الله وتعظيمها واجلالا لله عز وجل القسم الثاني ومن اقسام الخوف الشركي. الخوف الشركي هو ان يخاف مخلوقا ان يخاف مخلوقا كما خابوا الله عز وجل ويسميه بعض اهل العلم بخوف السر بمفهومه ان يقع في قلبه وفي سره ان هذا - 01:05:49

المخلوق يملك ان نفعل الضراء له. ولما يخافه ولما يخافه. فمتي ما وقع العبد في هذا الخوف انه يكون شركا اكبر ويتصور هذا الموحد اذا رأى المشركين الخائفين من الاولياء والصالحين. فانت ترى مثلا عباد القبور وعباد الاولياء والصالحين يخافون الاولياء - 01:06:15

الصالحين ان يضروهم وهم اموات لا يمكن دفع ولا ضررا فيقع في قلوبهم وفي سرهم ان الولي الفلاني يستطيع ان يوصله العذاب وان رضاهم وان يسقمه وهو لا يملك سببا حسيا ولا ولا اي شيء. اما الذي يملك الاسباب الحسية فهذا له حكم اخر. اذا الخوف السر هو ان - 01:06:39

تخاف ممن لا يملك ممن لا يملك الاسباب الحسية التي يستطيع بها ان يوصل الضرر اليك فهذا الخوف هو خوف السر. اذا خفت ممن لا يملك اسبابا حسية توصل الضرر اليك واملا قلبك خوفا من وقع في قلبك خوفا منه ان ينفعك او يضرك دون سبب - 01:06:59

فهذا هو خوف السر الذي يكون الخائف به مشركا الشرك الاعظم ان عباد الاولياء عباد القبور اذا قيل له احلف بالله عز وجل حلف بالله سبحانه وتعالى واذا - 01:07:19

الولي الفلاني لم يحلف تعظيمها لهذا الولي وخوفا من اي شيء من انتقامه خوفا من الانتقام يخاف ايضا ان ينتقم منه وان يسخط عليه فهذا خوف هو الذي يخرج به العبد من دائرة التوحيد. هذا الخوف الشركي الذي يخرج صاحب دائرة الاسلام. هذا القسم الثاني. القسم الثالث - 01:07:36

الخوف المحرم الخوف المحرم وهو الذي لا يبلغ بصاحب الشرك الا ان فاعله الواقعة واقعا في محرم وهو كل خوف حمله على ترك واجب او فعل محرم. وكل خوف حمله على فعل وعلى فعل محرم او ترك واجب. وذلك ان - 01:08:00

يخاف من الظلمة او يخاف من آحد آفيعصي الله لاجله لان هذا المخوف لم يكرهه على تلك المعصية. ولكنه خاف انه اذا اطاع الله عز وجل انه يحبس انه يسأل له انه يمنع من - 01:08:20

وظيفته انه يغلق اه انه مثلا لا يحب الولي فلان لا يقرره لا ينزل منزلة عالية لا يرتفع في درجات دنيا فهذا يكون خوفه خوفا محرما. وهذا يحصل كثيرا عند من يعظم السلاطين وغيرهم من اهل الاموال والرئاسة - 01:08:37

فتجده يخافه يفعصي الله لاجله. ويترك الواجبات ليجد ذلك العظيم في قلبه فهذا الخوف يكون محرما ولا يكون شركا ولا يكون شركا لان خوفه انما لاجل طمع دنيوي او لاجل - 01:08:57

دفع ضرر الدنيوي دفع ضرر دنيوي ولم يكن خوفه خوفا آسريا وانما كان خوف الظاهر لان ذلك الظالم وذلك الملك وذلك الامير يملك الاسباب يملك الاسماء المخوفة. اما اذا كان ذلك المخوف يكرهه على تلك المعاصي والذنوب فهذا له حكم اخر. والمكره والمكره قد رفع عنه - 01:09:16

الاثم والحرج قد رفع له الاثم والحرج. اما الذي يخاف فيحمل ذلك على ترك الواجبات فعل المحرمات. فهذا خوفه خوف محرم يذكر كثيرا يظهر كثيرا او ينتشر كثيرا عند من مثلا يحلق لحيته ويسبل ثيابه خوفا من الفتنة - 01:09:36

الخوف من الابتلاء يقول اخاف اذا تركت لحيتي او او قصرت ثوبتي ان يستهزأ بي ان يسخر بي فيعصي الله لاجلي هذا الخوف فنقول خوفك هذا خوف محرم. اما هذا هو القسم الثالث من الخوف خوف عبادة وخوف شركي وخوف محرم. والخوف الرابع هو الخوف الطبيعي. وهو الخوف الطبيعي - 01:09:56

وهو ان يخاف ان يخاف مما ممن يملك اسباب الضرر والذى خوفا طبيعيا. كمن يخاف من الاسد اذا رأه ان يفترسه او يخاف من

طاغية او ظالم ان يعذبه ويسجد او يخاف من يملك اسباب التخويف ممن يخاف او يخاف من يملك اسباب التخويف فانه اذا خاف

يقول - 01:10:16

هذا خوفا طبيعيا لكن الكمال وتحقيق كمال العبودية والا يخاف المخلوق ابدا لقوله تعالى فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين ففي قوله فلا تخافوه هذا امر بترك الخوف مطلقا من غير سبحانه وتعالى لكن هذا الخوف الطبيعي قد يعذر الانسان به في اكثر - 01:10:39

احوال لانه لا لانه لا يمكن دفعه ولا يمكن اه التخلص الا بمشقة وتدريب وبرياضة متطاولة متطاولا والا الانسان من يخاف من الجن من الناس من يخاف من الظالم من الناس من يخاف - 01:10:59

من الحيات والعقارب لا يستطيعون في الصحراء لوحده. يفترش الارض خوفا من الحيات والعقائد نقول هذا خوف هذا خوف طبيعي ولا يأثم الخائف بهذا الخوف. اذا الخوف الذي اراده الشيخ في هذا المقام هو خوف السر الذي يصرفه العبد لغير الله فيكون به مشركا

- 01:11:17

الشرك الاكبر اما اذا خاف خوفا محurma فهو اثم وواقع فيه كبيرة من كبائر الذنوب الا يكون ما فعله كفرا او شركا او كبيرة فيكون حكم خوفه بحسب ما فعل وترك فان فعل بهذا الخوف كفرا اصبح كافرا وان فعل شركا اصبح مشركا وان اصبح - 01:11:37

وان فعل كبيرة اصبح واقعا في كبيرة. وان فعل صغيرة اصبح واقعا في صغيره. مثلا من من يخاف ظالم او طاغية ويقع في الشرك

بالله عز وجل لاجله نقول اشركت بالله الشرك الاكبر او يسب الله ورسوله ارضاء - 01:11:57

لذلك الظالم يكون قد وقع في الكفر الاكبر ايضا. اذا هذا مسألة الخوف. قوله فلا تخافوه وخفوني ان كنتم من هذا على وجهك كما قول ان كنتم مؤمنين تحقيقا لاصل الايمان وكماله. فان الخوف اذا اذا خلا من القلب اذا خل القلب البتة فان صاحبه لا يسمى مؤمنا.

اذا خلا الخوف من قلبه - 01:12:15

فان صاحبه لا يسمى مؤمنا فلا بد ان يكون معه اصل الخوف من الله عز وجل. واما تحقيق كمال الواجب وتحقيق كمال المستحب. فالناس فيه يتفاوتون ولا شك ان اعظم الكمال الا يخاف الا الله سبحانه وتعالى ولا يخاف من دونه وما سواه. هذا ما يتعلق بمسألة عبادة - 01:12:35

الخوف. اذا صرف الخوف لغير الله يقول تلك الاكبر ومتى يكون شرابط الخوف السري؟ من يعرف ضابط خوف السر الان ضوابط قوي السن اللي ذكرته قبل قليل ها عكس هو الخوف السر هو ان يخاف من لا يملك اسبابا حسية - 01:12:55

تصل الى الخائف فما في شيء يخوف الان مثلا واحد يخاف الميت الميت يستطيع ان يوصي الضرر لك هل يصطدم يصير شيء؟ هل ينفعك ويضرك؟ فخوفك من ثم ايش خوف السر ما في شيء ما في شيء يخوف - 01:13:33

التخويف كونه يكون شركا اكبر اذا خفت انه يضرك او او اخذت ان يصيبك بلاء فنقول هذا الخوف هو خوف سري يخرج صاحب دائرة الاسلام. المسألة الثانية او العبادة الثانية قوله الرجاء. والرجاء واصله الطلب والتأمين هذا الرجاء والطلب والامل وهو ان يطلب -

01:13:47

الانسان ما يؤمله ويرجو ما يؤمله وما يسعى في تحصيله. الرجاء والسعى في تحصيل ما يؤمله ايضا عبادة قلبية وهي احد اركان العبادة كما ذكرنا ان العبادة تقوم على ثلاثة اركان الخوف - 01:14:07

الرجاء والمحبة ولابد لكل مسلم ان يشتمل قلبه على رجاء الله عز وجل. كما يجب عليه يجتمع الخوف من الله سبحانه وتعالى وعلى محبة الله سبحانه وتعالى. فاذا خلا قلب العبد من الخوف والرجاء والمحبة فانه ليس ب المسلم ولا يسمى موحدا ويكون - 01:14:27

بها بترك هذه الاركان الثلاثة للعبد فلا باب ل كل عبد ان يشتمل قلبه على الخوف والرجاء والمحبة. اذا الرجاء هو ان يرجو الله سبحانه وتعالى فيما يؤمله من خير ويرجوه ايضا في دفع ما يحذره ويخافه فان هذا الرجاء هو عبادة قلبية تصرف لله عز وجل تصرف -

01:14:47

لله سبحانه وتعالى. فاما الرجاء الشركي اذا هذا رجاء العبادة هو ان يرجو الله بتحصيل ما يطلبه ويرجو الله سبحانه وتعالى في لا

يضره والرجاء ينقسم الى اقسام. رجاء الصادقين - 01:15:12

ورجاء الكاذبين ورجاء المغتربين. اما رجاء الصادقين فهو الذي يعمل بمرضاة الله عز وجل ويرجو رحمته. رجاء الصادقين هو الذي 01:15:27 يعمل بالطاعة ويرجو رحمة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى ان رحمة الله قليل -

من المحسنين. فوصف فاخبر ان رحمته قريبة من من؟ من المحسن ولا يسمى ولا يسمى المحسن المحسن الا اذا كان هناك احسان 01:15:46 وعمل يتقرب الى ربى سبحانه وكما قال تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. اذا درجة درجة رجاء الصادقين هو -

يعمل ويرجو ويرجو ي يعمل ويرجو ان يقبل الله عمله يرجو ان يقبل ان يثببه الله عز وجل يرجو ان يحفظه الله ويحميه مما فيخالف 01:16:06 ويحاذره. الرجاء الثاني رجاء التائبين ورجاء التائبين هو الذي هو الذي يقع في الذنوب والمعاصي ويقع فيما حرم الله سبحانه وتعالى ثم يتوب توبة صادقة يتوب توبة -

صادقة نقم نادما مقلعا كل ذنوب الخطايا ثم يرجو ان يقبل الله توبته ثم يرجو ان يقبل الله توبته هذا رجاء التائبين القسم الثالث 01:16:32 رجاء المغتربين رجاء المغتربين المغورين المخدوعين. ورجاء المغتربين والمغورين هو الذي يقوم -

المعاصي ويقع فيما حرم الله عز وجل ويترك ما اوجب الله سبحانه وتعالى ثم يتعلق برحمة الله سبحانه وتعالى. فتتجدد متعلقا رحمة 01:16:52 الله هو ابعد الناس عن اسباب الرحمة. فان الرحمة لها اسباب ولها موجبات وهذا الذي اغتر برحمة الله ولم ي عمل باسبابها - ان رجاء يسمى رجاء المغتربين. اذا هذا الرجاء الذي هو رجاء العبادة الذي هو يصرف لله عز وجل قد يكون الرجاء رجاء صادق. قد يكون رجاء الصادقين وقد يكون رجاء المغتربين. وقد يكون رجاء التائبين. اما المؤتمر رجاء -

اذا هذا رجاء العبادة ومعنى رجاء العبادة هو ان يرجو الله فيما يؤمن ويرجو الله بدفع ما يخافه ويخشاه القسم الثاني صرف 01:17:28 هذا الرجاء صرف هذا الرجاء لغير الله عز وجل -

الرجاء صرف الرجاء لغير الله سبحانه وتعالى يكون شركا في احوال اه او يكون شركا اذا كان المرجو اذا كان المرجو لا 01:17:44 يملك نفعا ولا ضرا يرجو من لا يملك نفعا ولا ضر كميت. اذا رجا الاموات -

والاحجار والاشجار ولو رجاء في اي شيء لو كان هذا الحي لو كان حيا لو كان هذا الميت لو كان حيا لاستطاعنا ذلك الذي رجاه فيه 01:18:05 يعني مثلا مات مثلا ملك من ملوك الدنيا -

فلو رجاؤه في الدنيا ليوظفه لكان رجاؤه في محله يستطيع ان يوظف ذلك الملك لكن لو رجاه بعد موته قلنا رجاءك هنا ايش؟ رجاء 01:18:19 شرك يخرج دائرة الاسلام. اذا اذا كان المرجو لا يملك المرجو ليس بحري ولا حائض ولا يملك نفعا ولا ضرا. فصرف الرجاء لا يكون شركا اكبر -

هذا القسم الاول الحالة الاولى. الحالة الثانية ان يكون المرتجى لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى. ان يكون المرتجى لا يملكه الا الله. مثل 01:18:39 احياء الاموات. من يملك ذلك لو رجم الميت لو رجا من ملك ان يحيي ميته -

يقول هذا الرجاء لا يستحق الا من؟ الا الله وصرفه لغير الله شرك اكبر صرفه صرف غير الله شرك اكبر. اما اذا رجا المخلوق فيما يقدر عليه المخلوق والمخلوق حي حاضر فان هذا الرجاء لا يدخل في مسألة صرف العبادة لغير الله عز وجل. فمن يرجو مثلا مديرا في 01:18:57 عمله ان -

يعطيه اجازة او يسمح له في اه ترك اه ان يتاخر فيقول هذا الرجاء لا حرج فيه ولا يدخل فيه فيما نحن في صدده. اما اذا رجا 01:19:17 المخلوق فيما لا يقدر -

الله عز وجل وكان لا يملك نفعا ولا ضرا فان صرف الرجاء هنا يكون شركا اكبر مخرج من دائرة الاسلام. ايضا هناك رجاء محرم هناك 01:19:29 رجاء مباح هناك رجاء آآ واجب. اما الرجاء المحرم كان يرجو فاجرا يرجو من يعصي الله فيه. واضح؟ يرجو - مثلا يرد امرأة ان تمكنت من نفسه. نقول هذا الرجاء محرم. يرجو ان الله يسخر له. يرجو من الله مثلا ان يسخر له اسباب الفساد والذل 01:19:29 قل رجاؤك هذا رجاء محرم وان كنت في اصله متبع لله بهذا الرجاء لكن رجاؤك هذا رجاء محرم رجاء محرم. فدليل الرجاء -

وهو الذي اراده المؤلف حتى يبين ان هذا عبادة وان صرفها لغير الله شرك اكبر قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فائبت فاضاف الرجاء لمن هنا لله عز وجل فبين ان هذا الرجاء عبادة. ومراد المؤلف رحمة الله تعالى ان هناك من يرجو الاموات. من يرجو الاموات ويرجو منه النفع والضر وهذا - [01:20:08](#)

يحصل عند عباد القبور وعند عباد الصالحين ممن يدعونهم ويطوفون بقبورهم ويسألون من دون الله عز وجل تجده يأتي قبره خائفا راجيا راجيا آآ ان يفرج كربته وان يرفع حاجته وخائفا ان يرده وان يسخط عليه او ان يعاقبه - [01:20:28](#)

قل هذه العبادة الرجاء وهذا الخوف هما عبادتان قليتان لا تصرفان الا الله عز وجل وصرفهما لغير الله شرك اكبر. هذا ما يتعلق الرجاء. قال ودليل التوكل اصله اصله التفويض والاعتماد. اصل التفويض والاعتماد. واما في فاما في الشرع فهو - [01:20:48](#) الاعتماد على الله سبحانه وتعالى في جلب ما ترجو وفي دفع ما تخاف. الاعتماد على الله عز وجل في جلب ما ترجو او ما تطلب. دفع ودفع ما لا ترجو ودفع ما - [01:21:08](#)

تخاف وتحذر وتحذر عبادة قلبية عبادة قلبية محظة لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى وهذه العبادة من اشرف العبادات من اشرف العبادات واهلها هم واهلها هم اقوى الناس واسع الناس بل امتحن الله - [01:21:22](#)

وعز وجل رسليه وانبياؤه بهذه العبادة بل جعل الله عز وجل معجزة لنبي من الانبياء هي معجزة التوكل وهي معجزة هود عليه السلام كما قال تعالى فكيدوني جمیعا ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربی وربیکم ما من دابة لهو اخذ بناصیته فهذه المعجزة التي جعلها - [01:21:42](#)

بعض اليهود انه يتحدى قومه ويتحداه بجمعهم وجميعهم وعدد مع كثرة عددهم يقول كيدوني جمیعا الان في دون جمیع ولا تنتظرون كیدکم وجمعکم وكل ما تملکون من يمنعه فاني توكلت على الله يمنعه من تفوقت امری اليه واعتمدت عليه وهو ربی سبحانه وتعالى. التوكل من اشرف وافضل العباد - [01:22:02](#)

وانتم متوكلون هم اقوى الناس واسع الناس وكلما ضعف توكل العبد كلما ضعف كلما ازداد خوفه وازداد تعلقه بغير سبحانه وتعالى وكلما عظم توكل العبد على الله عز وجل كلما عظم كلما تعلقه بالله سبحانه وتعالى ولم - [01:22:31](#)

بما سوى الله سبحانه وتعالى. اذا اسباب الخوف واسباب اه تعلق النفوس بغير الله عز وجل هو ضعف وضعف التوكل هو ضعف التوكل اما اذا فوض الانسان قلبه وفوض او اعتمد على الله في كل صغيرة وكبيرة واعتبر الله عز وجل في كل شيء وعلم ان - [01:22:51](#)

ان الاسباب انما هي اسباب لمسببها وهو ربنا سبحانه وتعالى. وان الاسباب ذاتها لا تستقل بنفع ولا دفع ولا جلب ولا اي شيء وانما الذي ينفع بها ومن؟ والله سبحانه وتعالى والانسان فعل الاسباب يفعله على انها اسباب لعل انها نافعة ونعلم انها جالة ولا على انها - [01:23:11](#)

نافعة وانما الذي يفعل ذلك الا هو الله سبحانه وتعالى. والناس في هذا الباب على اقسام. فمن الناس في باب الاسباب آآ التوحيد واهل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت ان يعتمد المسلم على ربی وان يفعل الاسباب. ولكن فعله لها فعل على ان - [01:23:31](#) على انها اسباب لا على على ان يعتمد عليها ولا على ان يلتفت اليها وانما يفعل على انها اسباب والناس المقام على طبقات فمن الناس من يفعل الاسباب معتقدا عليه - [01:23:51](#)

معتمدا عليه ويراهما انها تستقل بالنفع والضرب وهذا شرك اكبر يخرج من ذات الإسلام فمن اعتقد ان الاسباب هي التي هي النافعة وهي الضارة هذا اشرك بالله الشرك الاكبر. القسم الثاني من فعل الاسباب والتفت بقلبه اليها - [01:24:07](#)

والالتفات الى الاسباب ينقسم الى قسمين الاسباب التي ذكرناها ان تكون الاسباب اسبابا حسية فالالتفاتات اليها التفاتات لا في كمال كمال التوحيد هناك كمال التوحيد لأن التفاتات فيه شيء من الاعتماد والتعلق بغير الله سبحانه وتعالى قد - [01:24:25](#)

تلحقه بعضهم بانها من الشرك الاصغر. النوع الثاني التفاتات لاسباب ليس لها اثر حسي. ليس لها اثر حسي. كان كان يلتفت ان يفعل سببا

ليس سابح الشيء كالتمانن مثلاً ويلتفت إليها ويقول وظع فيها الدفع فانا التفت اليه يقول هذا الالتفات - [01:24:43](#)
شركة وهو من الشرك الأصغر هناك ايضاً كمال التوحيد الواجب. القسم الثالث والقسم الثالث من يفعل الاسباب من يفعل الاسباب مع مراعاتها لا مع مع مع يعني آآ مع مراعاة أنها اسباب - [01:25:04](#)

والالتفات الى من؟ الى مسبيه وهؤلاء هم اهل التوحيد الكامل. القسم الرابع من الناس وهم الجهلة الذين عطلوا الاسباب ولم يلتفتوا اليها ابداً ولم يعملا بها ولم يعملا بها. وهذا قبح في العقل. يقول الاعتماد على الاسباب قبح في التوكل - [01:25:26](#)
وتترك الاسباب الكلية قبح في ايش قبح في العقل وفعل الاسباب وفعل الاسباب على ان اسباب هو التوحيد الذي جاء به وهو التوكل الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذا - [01:25:46](#)

معنى التوكل هنا. قال بعد ذلك وصرف هذا التوكل متى يكون التوكل صرفه شرك اذا اعتمد وفوض امره لغير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله. فمن اعتمد على الاموات وفوض امره الى - [01:25:59](#)
والصالحين في دفع الضر او جلبه يقول وقع في الشرك الاعظم. فمن الناس مثلاً من يعتمد على اهل القبور ويفوض امره اليه بحسب فالان وانا في حمي انا وانا في حمي فالان الولي يقول هذا شرك اكبر يخرج من دائرة الاسلام يخرج من دائرة الاسلام وصوره - [01:26:15](#)

في هذه الازمنة. اه المسألة الثالثة هل يجوز ان يقول الشخص توكلت على فالان نقول اما الدرجات في هذا المقام اداء الاقسام. القسم الاول وهو التوحيد وهو الذي جاء به ربنا سبحانه وتعالى ان يتوكلا على الله - [01:26:35](#)
لوحدة كما قال تعالى وعلى الله تتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فقصد التوكل على من؟ على الله سبحانه. وقال ومن يتوكلا على الله فهو حسبي فبهذا قصر التوكل على الله. القسم الثاني - [01:26:55](#)

ان يقول توكلت على الله ثم على فالان وهذا مسألة وقع فيها خلاف العلم هل يجوز او لا تجوز؟ هل يجوز للمسلم ان يقول توكلت على الله ثم على فالان؟ نقول الصحيح ان - [01:27:10](#)

لا تجوز لان التوكل عبادة قلبية لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. كما انه لا يجوز ان يقول المصلي وليت لله تكلف لفالان نقول كذلك توكلت على الله وحده ولا نقول توكلت على الله ثم على فالان وانما العبارة الصحيحة ان نقول توكلت على الله - [01:27:20](#)
ووكلت فالان توكلت على الله توكلت فالان وقيل في هذه المسألة فالان هو وكيلي في هذا الامر. اما توكلت عليه فنقول هذا لا يجوز. الاعظم من ذلك ان يقول توكلت عليه ان يقول - [01:27:40](#)
اكلته عليه وهذا اعظم شناعة واعظم قولك توكل اللهم على فالان فان التوكل لا يكون الا على الله واما الثالث فهي لفظة شركية عند عامة اهل العلم واما الثالثة فيها خلاف بين اهل السنة فمنهم من قال انها ان لفظة المشرك ولا تجوز ومنهم من قال انها جائزة لكن نقول الصحيح ان المسلم يتبع - [01:27:55](#)

ولا يقولها لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وفي هذه الاية قصد التوكل على الله عز وجل سبحانه وتعالى وقوله تعالى من يتوكلا على الله فهو حسبي اي من يتوكلا على الله ويعتمد على الله ويفوض امره الى الله - [01:28:15](#)
الله وحسبي وهو حافظه وهو من يتولاه ويرعااه ويكلأه سبحانه وتعالى. نقف على مسألة التوكل والله اعلم احكم وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد بسم الله والحمد والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ورددنا علماً - [01:28:35](#)

وعملنا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. ودليل الرغبة والرهبة انت مش واقف قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين ودليل - [01:29:00](#)
خشية قوله تعالى فلا تخشوهن مغشية. قال الشيخ ودليل الانابة قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين. وفي الحديث اذا استعننا فاستعن بالله. ودليل - [01:29:20](#)
الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى تستغثون ربكم فاستجاب لكم ودليل

الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له ومن - 01:29:40

السنة لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختافون يوما كان مستقرا الاصل الثاني الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:30:04

اما بعد انتهينا الى ما ساقه شيخ الاسلام رحمة الله تعالى من ادلة على ان العبادة لا تصرف الا لله عز وجل وقد ساق المؤلف رحمة الله تعالى هذه الدلة واكثر من ذكرها وذكر سياقتها رحمة الله تعالى ليقوى حجته على مخالفه وخصمه - 01:30:32

الذى يقصر العبادة على السجود لغير الله عز وجل. وان رجاء الصالحين والخوف منهم ورغبتهم والتوكى عليهم الخشوع لهم والخشية لهم ان هذه الانواع لا تسمى عبادة ولا تخرج صاحبها من دائرة الاسلام اذا صرفها لغير الله عز وجل - 01:30:54

فساق المؤلف هذه الدلة ليبين امور. الامر الاول ذكر الرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة حتى يبين ان هذه الاعمال هي عبادات تصرف لله عز وجل وان ما كان عبادة يسر الله عز وجل فان صرفه لغير الله على وجه الذل والخضوع هو اشراك بالله عز

- 01:31:14

فلا جل امرين ذكر هذا الامر الاول يبين ان هذه عبادة فالرغبة عبادة والرهبة عبادة والخشوع عبادة والانابة عبادة والاستغاثة عبادة ايضا والاستغاثة عبادة. فاذا كانت عبادة فانها تصرف لله عز وجل. الامر الثاني فهو المهم في هذه المسألة

- 01:31:38

ان من صرف هذه العبادات لغير الله فانه يسمى مشركا كافرا بالله عز وجل ولو لم تبدي الصنم ولو لم يذبح ولو لم يعني يعتقد فيه الدفع والضر فبمجرد ان صرف هذه العبادة له يسمى - 01:32:05

كافر. الرغبة هي نوع رجاء. هي نوع رجاء. الا ان معها طلب وال حاج وشدة. ولذلك سمى يسمى اذا طلب وال ح في طلبه. والرغبة تنقسم الى القسمين. رغبة هي عبادة تصرف لله عز وجل. ورغبة تدخل في حيز المباح - 01:32:25

ورغبة صرفها لغير الله يكون شركا لك والمخرج من دائرة الاسلام. الضابط الذي تكون به الرغبة شرك الضابط تكون فيه الرغبة والرهبة شرك بالله عز وجل ان يرحب شيئا لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى من غير الله سبحانه وتعالى - 01:32:45

اذا رغب ذلك مثلا رغب من الولي ان يأتيه بولد نقول هذه الرغبة شرك بالله تخرج من دائرة الاسلام. لكن لو رغب من مديره ان يزيد في يزيد في يقول هذه رغبة لا لا حرج فيها وهي رغبة مباحة وهي مما يجوز. لكن لو رغب من شخص لا يقدر على ذلك - 01:33:05
ان يزيد راتبه كأن يرغوي لميت او يرغب لمن لا يقدر على ذلك. من لا يملك هذا الشيء. يعني اذا لو رغب الان يقول مباح لو رقم ميت يكون ايش - 01:33:32

يكون شرك ليس من باب الرغبة انما باه هذا الميت لا يقدر على هذا العمل اذ رغب من كل غائب سيكون حكمه غائب لا يسمعه ولا يراه ورغم من قلبه ان هذا الغائب يحسن وضعه. يقول الشيخ من اي جهة - 01:33:46

نقول هو شرك بالله عز وجل لانه وقع في قلبه ان ذلك الغائب يعلم حاله فيدخل في شرك الاعتقاد في شرك الاعتقاد حيث اعتقد ان ذلك الغائب يعلم حاله وانه قد ينفعه وهو غائب وهو - 01:34:05

طيب هذا ايضا اذا تعلق به واعتقد ان هذا الغائب انه سينفعه ويرفع حاجته لكن لو طرأ على قلبه خاطرة ان الغائب هذا سينفعه يقول لا حرج حتى يرحب قلبه في بالتقرب - 01:34:22

الى اما برغبة قلبه ما يرها قلبه ان يصرف شيئا من العبادة او يعتقد ان هذا يستطيع نفعه وهو غائب او انه يستطيع ان يحسن غایبين نقول ان هذه الرغبة شرك بالله عز وجل. اما اذا صرف لله عز وجل ان يرحب ان الله يرزقه بالولد وما شابه ذلك - 01:34:42

وبالما لو ما شررت قل هذه عبادة يؤجر عليها من جهة من جهة رغبته. كذلك الرهبة هي خوف هي خوف مع امل. خوف مع هرب. الرهبة ايضا هي خوف مع هرب. فهو يهرب ويختاف من رهبه - 01:35:02

والرهبة يقال فيها كما قلنا في الخوف وقسمنا الخوف الى اقسام. ويكون الرهبة وتكون الرهبة شركا بالله عز وجل. اذا رهب مخلوقا فيما لا يقدر عليه الا الله. او رهب من هو ليس بحبي ولا حاضر. وقد نسميه رهاب السر. رهاب السر ان - 01:35:20

في سره شخصا لا يملك نفعا ولا ضرا. مثال ذلك ان يرحم ميتا او ولها ان يضره المرض او اصيب بسقم نقول هذا الرهط شرك بالله عز وجل حيث انه وقع في قلبي ان هذا الميت يملك ضره وهذا ملك الله - [01:35:40](#)

عز وجل لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك ساق الدليل على ان الدعاء من رغبة عبادة فذكر في قصة زكريا اهله انهم كانوا يساريون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا اي هذه من صفات هؤلاء الصالحين المتقيين انهم كانوا - [01:36:00](#)

ربهم رغبة في في تحصيل ما طلبوها ورهبة وخوفا في ان ان لا ينالوا ما رغبوا فيه وما تمنوا وما طلبوها فهذه عبادات تصرف لله عز وجل. ايضا قال ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واحشوني. الخشية ايضا هي من - [01:36:20](#)

الخوف من مرادات الخوف الا ان هناك فرق لطيف بين الخشية وبين الخوف. فالفرق بينهما ان الخاشي يعلم ان من خشاه يستطيع يستطع ضرهم ويستطيع اصابته اذا خافه. الخائف لا قد تخاف - [01:36:40](#)

شخص وانت تظن قد يصيبك بيلاه وقد لا يصيبك. اما الخاشي فهو الذي يخاف من يعلم انه قادر على ايصال الظرف قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء لان العلماء عقلوا عن ربهم سبحانه وتعالى وعلموا ان الله على كل شيء قادر - [01:37:00](#)

ان امره قل فيكون من الخشية في معها علم بان المخوف قد يوصل ما خوف به وما هدد به. ولذلك الخشية اعظم من جهة اعظم من الخوف من هذه من هذا المعنى. الخشية ايضا عبادة لا تصرف عبادة تصرف لله تصرف لله عز وجل. وصرفها - [01:37:20](#)

الله على وجه الذل والخضوع شرك بالله سبحانه وتعالى. اذا خشى الانسان مخلوقا كما يخشى الله سبحانه وتعالى ان خشيته له تكون شركا بالله عز وجل ومخرجة من دائرة الاسلام. اما اذا خشى مخلوقا فيما يخضع لذلك المخلوق فهذا - [01:37:43](#)

يكون حكم الحكم. الخوف الذي ذكرناه سابقا وهو الخوف الطبيعي. كمن خشى ظالما او طاغوتا او جبارا. ان ينزل به بأسه نقول هذه الخشية خشية طبيعية ولا يكثر من خشى ذلك المخلوق بها. لكن لو خشي جنبا او خشي - [01:38:03](#)

او خشي مخلوقا ايا كان ذاك المخلوق. فيما لا يقدر عليه الا الله فان خشيته تكون عنده مخرجة من داءات الاسلام. مثال ذلك ان يخشى مخلوقا سواء كما يفعله بعض القبور والمشرعين يخشى مثل عبد القادر الجلاسي او البدوي ان ينزل به مرض - [01:38:23](#)

كثير من كثيرون من العباد عباد القبور يخشى الاولياء اشد من خشيته من الله سبحانه وتعالى. فيخشى من هذا الولي ان يصيبه بعقوبة تنزل بي اما بمرض اما ان يحرم الرزق اما ان تجلس فيه فمثال ذلك ذكر ان ان رجلا ركب سفينة فلما - [01:38:43](#)

بهم الامواج اخذ الموحد يدعوا الله عز وجل يقول يا الله يا رب وكان بعضهم يقول يا عبد القادر فانكر عليهم شركهم بالله فقالوا اسكت اسكت والا نزلناك او القيناك في البحر. فخاف على نفسه وسكت. فلما هدأت الامواط قالوا له كدنا نهلك - [01:39:03](#)

دعاة واصله قالوا ان عبد القادر لم يؤخذنا بقولك ولم يسخط علينا بقولك وكذلك ذكر ان رجلا سأل رجلا قريبا هذا سأله مالا فنفذ وكان قد ركب مع سائق اجرة فقال وحياة البدوي اعطيوني - [01:39:23](#)

قال خل البدوي يعطيك فكان سائق يقول استر استر استر في جميع الطريق يقول حتى وصلنا الى المنطقة التي ماذا اسلوبنا؟ قال بدوي لا يغضب علينا البدوي ولا يمز علينا عقوبة منه. فقلت لها هو ما اصابني بشيء لما وصلنا قال اخ البدوي حليم. اصله حليم لم يؤخذك بهذا الذنب العظيم الذي وقعت في هذه الخشية - [01:39:40](#)

وهذا الخوف هو خوف السر وخل السر يكر بها من خشي المخلوق مثل هذه الخشية. اما اذا خشى القاضي او ظالم او جبار فيما يقع لذك ظالم فهذا من الخشية الطبيعية والكمال والا يخشى الا الله سبحانه وتعالى كما قال فلا تخشوه واحشون فالمسلم مأمور الا

يخشى الا الله - [01:40:02](#)

افلا تخافوهم وخافون لا يخاف الا الله سبحانه وتعالى. اذا الخشية عبادة تصرف لله عز وجل. ومن صرفها لغير الله على وجه لا يليق الا بالله من صرف لغير الله على الوجه الذي لا يليق الا بالله فيكون مشركا كافرا. كذلك الانابة والتوبة الانابة اصلها الرجوع. الانابة

اصلها الرجوع - [01:40:23](#)

والنوبة والانابة عبادة لا تصرف الا لله عز وجل. فلا يتوب الانسان عن ترك الذنوب والمعاصي وترك المحرمات على وجه التبعد الا لله سبحانه وتعالى. ومن تاب كما يفعله كثير من عباد القبور ان يأتي الى قبرولي فلان. ويتوسل اليه توبة نصوحه ان لا يعود الى

الذنب في حق مخلوق فيجوز ان يقوله اتوب اليك من هذا الذنب اي لا اعود ان اؤذيك بهذا الذنب كما قالت عائشة اتوب منكرات نقول صرف هذه التوبة هذه الهبة لغير الله هي شرك بالله عز وجل وانما يتوب العبد لاجل الله سبحانه وتعالى اما اذا كان

افتراض ذنبنا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فلو افترض الانسان ذنبنا في حق مخلوق ثم قال اتوب اليك ما ارجع اليك ان لا اؤذيك
ولا اعود لك مرة اخرى نقول لا حرج الا بان هذا حق - 01:41:26

كل ذلك المخلوق تاب ان يعود الى اذيته مرة اخرى. اما على وجه التعميد وطلب الاجر من الله عز وجل فصرف هذه التوبة لغير الله يكون شركا بالله ومخرج من ذات الاسلام. قوله ودليل الاستعاذه والاستغاثة والاستعاذه. الاستعاذه هي طلب العود - [01:41:36](#) والاستعاذه هي طلب العوض والاستغاثة هي طلب الغوث. وهذه الانواع الثلاثة من العبادة الاستعاذه والاستغاثة والاستعاذه تشترك انها تشترك في الطلب من الله سبحانه وتعالى. فالاستعاذه عبادة والاستعاذه عبادة والاستغاثة عبادة. وهذه الثلاث الاشياء - [01:41:56](#) لا تصرفوا بالباقي لا تصرف فيما لا تدعيه الا الله عز وجل الا من الله سبحانه وتعالى. وتجوز وتجوز الاستغاثة تعالى بغير الله عز وجل عند عامة العلم بشروط يذكرها اهل العلم الشرط الاول ان يكون المستعان به حي حاضر قادر ان يكون ان يكون حيا - [01:42:16](#) حاضرا قادرا. فاذا اختل احد هذه الشروط الثلاثة من جهة المخلوق لا تصح هذه الاستعاذه ولا ولا تجود وتحرم. من ايضا الشرط الرابع ان يكون المستuan به او الذي يطلب به العون مما يقدر عليه مما لا يختص به ربنا سبحانه وتعالى - [01:42:36](#) فالاحياء فالاحياء لا يملكه اللbin الا الله. فلو طلب الحي الحاضن القادر ان يحيي ميته يقول طلبك من هذه هذا الامر شرك بالله عز وحالا، وقد يغنى، ع: هذا الشرط - [01:42:56](#)

شرط القدرة قد يغنى عن الشرط القدرة فنقول يشترط ان يكون حيا حاضرا قادرا فلما يستعن الا بحى ولا يستعن الا بقدر على ذلك الشىء الذى استعين به او استغىث به او استغىث به. اما الاستعاذه فوق فيها خلاف - [01:43:13](#)

علم هل يستعاد بغير الله عز وجل ؟ على قولين اهل العلم من منع الاستعاذه وقاد الاستعاذه حق لله عز وجل لا يستعاد الا بالله سبحانه وتعالى فلا تقل الا اعوذ بالله عز وجل ولا يستعاد الا به سبحانه وتعالى - [01:43:33](#)

ولا يجوز ان يستعن بالملحق. وقد اجاز بعض العلم الاستعاذه بالملحق بالشروط ذكرناها قبل قليل. واحتجوا من قبل استعاذه قول آى كما جاء ما جاء حديث ام سلمة يعود عائد بالبيت يعود عائد بالبيت قائدا على اىش ؟ على جواز الاستعاذه وايضا حديد اعوذ بالله - [01:43:50](#)

الحديث اعوذ بمحمد لكنه حديث منكر ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم وقال استعاذ بمحمد استعاذ بمحمد لكن نقول الصحيح ان الاكمل والافضل الا يستعذ بالله عز وجل ولا يستعذ بغيره. وهذا قول اكتر المحققين من اهل العلم رحمهم الله - 01:44:10
تعالوا هنا قول اخر ذهب اليه الشيخ سليمان رحمة الله تعالى وذهب بعض المداخلين جواز الاستعاذه بالملائكة فيما يقدر عليه ذلك الملائكة لكن الاقوى الا يستعذ بالله. فقال ولست دليلاً للاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق ودليل الاستعاذه اياك نعبد واباك نستعين - 01:44:30

الحاد والاهليات والاممات ان: بدفعه | ض - 01:44:50

يقول هذا ايضا من الشرك الاعظم. قال بعد ذلك الاستغاثة ايضا نقول الصحيح انها تجوز من مخلوق اذا قدر وكان حيا حاضر. واما اذا كان مما لا يفعل الله ان يكون - 12:45:01

استغاثته بغير الله شرك يخرج من ذات الاسلام. قال دليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين. الذبح عبادة بدنية وعبادة مالية وعبادة قلبية. فمن جهة القلب انه يتقرب بهذا الذبيحة اما لله واما

ومن جهة البدن انه يعلم انه يجري يده ويجرى سكين على الذبيحة فيذبحها. ومن جهة المال انه انه يقدم شيئاً من ماله اما بشراء واما بتقديم تلك الذبيحة فهي عبادة من اشرف العبادات اراقة الدماء لله عز وجل وتقريب القرابين لله سبحانه وتعالى - 01:45:46

قال تعالى ان صلاتي ونسكي لله رب العالمين لا شريك له. والذبح الذبح ينقسم لالقسام. ذبح طبيعي. ذبح يكون ليس شركاً ويكون او ما يسمى بالذبح المباح ذبح مباح. وهذا الذبح - 01:46:06

هذا الذبح وان لم يقصد به الذابح التبعد لله عز وجل فانه جائز لكن يشترط في هذه بهذه الذبيحة شرطين الشرط الاول ان يذكر اسم الله عز وجل عليها. فاذا لم يذكر اسم الله عليها فان الذبيحة لا يحل اكلها ولا يجوز الا ان كان ناسياً - 01:46:22

صحيح انها تجوز مع النسيان على الصحيح. الشرط الثاني الا يكون فيها اهلال لغير الله عز وجل. الا يكون المقصود الاهلال لغير الله عز وجل. فاذا ذبح لاجل الطعام او لاجل الضيف فان هذه مقاصد مباحة ويقول لا حرج في ذلك. اذا لا يساوي الذبيحة ان تكون لله عز وجل. يشترط ان - 01:46:42

ان تذبح على اسم الله سبحانه وتعالى. وهذا يسمى الذبيحة المباحة للضيف. ان قصد بها التقرب لله عز وجل بان يضيف فانه يؤجر من من جهة قصدي ويثاب على هذا الذبيحة. اما اذا قصد اللحم او قصد الطعام او قصد المفاحرة والخيلاء فانه يأثم من جهة قصدها من جهة - 01:47:02

لا من جهة ذبيحته. القسم الثاني الذبيحة التي تكون واجبة على المسلم وهذا الحكم يتعلق بذبيحة الهدي او او من نذر يذبح ذبيحة فانها تكون ذبيحة بنذر لا بذات الذبيحة - 01:47:22

من جهة ذات الذبيحة فلا يجدر الذبائح الا ذبيحة الهدي. الهدي الحاد يذبح الهدي اذا كان قارناً وفي غير الهدي والقران يكون الذبيحة والهدي سنة الا ان كان هناك محظوراً من اللحظة توجب توجب الهدي فانه ايضاً يجب على الذبح - 01:47:36

الاستطاع والتيسير وادا لم يستطع كالاحصار وما شابهه فانه يصير الى الصيام. هذه المسألة والثانوية يكون واجباً. يكون مستحبها ايضاً من القول لوجوب انه يكون مستحبآً يكون مستحبها في مواضع. من ذلك وليمة العرس السنة ان يذبح ذبيحة ويولى بها. ايضاً من السنن الاضحية يوضحها - 01:47:56

تضحية الان يقول للسنة يستحب ايضاً ذبيحة العقيقة عن الغلام شاكراً عن غلام الجارية شاة ايضاً من السنة ان يذبح على وهو سنة مؤكدة. هذى مواضع الاستحباب الموضع الرابع الذبيحة المحرمة وهي ما كان ما اهل لغير الله عز وجل او لم يذكر اسم الله عز وجل عليه والمحرمة قد تكون شركاً - 01:48:17

بالله وقد تكون كبيرة من كبائر الذنوب ولا تكون شركاً. فالمحرمة كبيرة ان تكون محربماً يذبح مفاحرة وخيلاء وافساداً واسرافاً دون قصد لكن فنقول هذا الرئة محرمة او ذبحها ولم يذكر اسم الله عليها متعتمداً نقول هذا الذبيحة المحرمة لا يجوز اكلها - 01:48:37

شركية بامرین اذا ذكر عليها غير اسم الله عز وجل كان ذبحها باسم الجلي او الولي او ان يذكر اسم الله عز عليها ويقصد بها غير الله سبحانه وتعالى ان يهلهها لغير الله. وقد تجتمع هذه الامور. اذا الذبيحة تكون شركية. اما بالاستعانة - 01:48:57

اما واما بالاستعاذه ان يستعين واما بالاحلال. تكون شرك اما بالاستعانة واما الاهلال الاستعانة ان يسمى مسل الطواغيت من الشياطين والجن فيذبحها لهم. وهذا وهذا كل من جهة ايش؟ الذبح لغير الله بغير - 01:49:18

للله عز وجل. كمن يفعل الذي قد يجتمع. يقول شخص ذكر غير اسم الله عز وجل وقصد به وجه الله. يقول يا ذبيحة من جهة ايش؟ ذبيحة شركية من جهة الاستعاذه - 01:49:38

ذاك رسول الله عز وجل عليها وقصد بها الجد والاولياء والصالحين نقول هي ذبيحة من جهة الاهلال والقهر لا من جهة التسمية ويكون شركاً روبية وهذا شرك في الالوهية الاول في الالوهية والثاني في الربوبية. قد يجتمع الامرمان فيذبح بغير على غير على مهلاً بها لغير

ويذكر ايضاً عليها غير اسم الله فيكون مشركاً من جهة الالوهية ومن جهة الربوبية من جهة الاهلال ومن جهة الاستعانة. نسأل الله العافية والسلامة هذا ما يتعلق بالذنب وتكون عبادة على سورة ذكرناها قبل. مسألة اذا ذبح الانسان لضيوفه قال الذبيحة لك نعلم ان ان هذا القول انه يريد بها لك اي - 01:50:09

انني اردت اكرامك بهذه الذبيحة لا انه يتقرب بها لوجه العبودية. لذلك الذي ذبحت له هذه الذبيحة نقول لا حرج في مثل هذه لكن الافضل الا يقول ذلك حتى لا يقع في هذا الاشتباه. قال بعد ذلك ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ذكر هنا حديثا - 01:50:30 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث علي الذي رواه مسلم في صحيحه ان قال لعن الله من ذبح لغير الله. وهذا الحد يدل على ان الذبح لغير الله انه ملعون - 01:50:50

وان هذا الذبح بجماع المسلمين وهي ايضاً شرك بالله سبحانه وتعالى لان من قرأ في كلام النبوي وغيره يذكر ان هذه كبيرة من كبائر وان صاحب العلم وان صاحب وان محرم بالجماع ولا يذكر النبوي انها شرك مخرج الاسلام. نقول هي محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب وفاعله - 01:51:00

مشرك بالله الشرك الاكبر لانه ذبح لغير الله بقصد الذبيحة لمن؟ لغير الله عز وجل. واذا ذكر عليه غير اسم الله عز وجل ايضاً مشركاً الشرك الاكبر. هذه الذبيحة تكون بهذه الصفة. اذا لعن الله من ذبح غير الله فيكون ملعوناً ويكون مشركاً ويكون وقع في كبير من كبائر الذنوب - 01:51:20

وتكون الذبيحة محرمة ولا يجوز اكلها. كل هذا يتربت ليس في اللعب. قال لك ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويوفون بالنذر قابون يوماً كان شره مستطيراً. النذر ايضاً عبادة عبادة آآ قوله وعبادة ايضاً قلبية. ويقصد النذر هو - 01:51:40

المدرسة والالتزام والالتزام وهو ان يلزم النادر نفسه بشيء لم يكن عليه لازماً قبل نذرها. والنذر فيه مسائل اول مسائل ذكرها هو ساق المؤلف لاجل هذه المسألة وهي مسألة ان النذر عبادة. ان النذر عبادة واذا كان عبادة فصرف - 01:52:00

كل نذر لغير الله يكون شركاً بالله ويكون شركاً اكبر بخراً من جهة الاسلام. وصورة الشرك في النذر هو ان ينثر ان يقرب القرابين لغير الله عز وجل كمن ينذر ان يوقد القناديل على وجه التقرب على قبور الاولياء والصالحين لذات الصالحين. الان الصورة - 01:52:20

ساذكر سوريتين. الصورة الاولى ان يننظر متقررياً لله عز وجل بنذرها. ان يوقد القناديل على القبور. ايش نقول هذا النذر؟ نذر محرم ولا يجوز ولد وهب لكن لا يكون شركاً لان الاذى علم بالله سبحانه وتعالى. الصورة الثانية قال نذر على ان اوقد القناديل على قبر فلان بقصد - 01:52:40

ليتقرب لهذا الميت بهذه القناديل. نقول هذا النذر اصبح ايش؟ اصبح شركاً بالله عز وجل. وخدمات الاسلام. المسألة الصورة الثالثة في الشرك ايضاً ان يقول لفلان على نذر لفلان لفلان نذر اي اتقرب لي بهذا النذر فاذا نظر لفلانة التقرب وهو ميت او غائب وكذا على وجه التقرب والتعبد - 01:53:00

له كان نذر مخرجاً من دائرة الاسلام. آآ يكون شركاً ويكون من الشرك الاكبر المهم ذات الاسلام. هذا معنى النذر. اذا الانسان نفسه بشيء على وجه التقرب لغير الله يكون شركاً بالله سبحانه وتعالى سواء على للاولياء او للصالحين او للجن يكون شركاً بالله سبحانه وتعالى. المسألة الثانية - 01:53:20

مسألة حكم النذر اه اختلف العلم في حكم النذر فجمهورهم يذهب الى ان النذر مكره الى ان النذر مكره. وقال بعض انه محرم واحتج القائلين بالتحريم والكراهة بحديث عمر هذا سيد قال لانه سماها عن النذر ونسماها عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج - 01:53:43

من البخيل. والصحيح في هذه المسألة ان نقول ان النذر يختلف حكم اختلاف النادر. فان كان النادر ان كان النادر يعلو حال الوفاء بنذرها وانه سيفي به ولم يكن بباب المقابلة فانه عبادة ويؤجر عليه ولا يكره ولا يحرم. اذا - 01:54:03

علم الانسان انه يوفي بنذره ولم يكن النذر على وجه المقابلة فانه ليست محرم ولا ولا مكروه بل الاباحة والاستحمام فاذا فاذا
قصد بهذا النذر التعبد لله بهذه العبادة كان فعله ذلك مستحبا لان النذر عبادة - 01:54:22

وايجاد عبادات هذه ايجادها التعبد لا بها ومستحب وانما يكره في الثالثين الحاء او يقرأ او يحرم في حالته. الحالة الاولى ان كان من
باب المقابلة ان شفى الله مريضي فعلت كذا. نقول هذا يكره وان وفى - 01:54:42

وفى بي لانه بخيل لا يفعل حتى يعطى. الحالة الثانية اذا علم من حاله انه لن يفي بهذا النبض ولا يستطيع عليه فنقول يحرم النذر
عندئذ اذا كان يعلم الحال انه لا يفي بنذره نقول يحرم عليك النذر ولا يجوز. ولا يجوز. اذا هذا التقصير - 01:55:01

صاحب مسألة النذر انه يستحب اذا اراد العبد ان يتبعد بهذه العبادة وعلم الحال الوفاء وليس من باب المقابلة. يكره اذا كان باب
ال مقابلة اذا عنده لا يفي به او كان نذرا محرما نسأل الله العافية والسلامة. المسألة التي الاخيرة النذر انه اذا النذر اذا كان نذر معصية -
01:55:21

فحكمه حكم اليمين التي تكون في معصية. لا يجوز الوفاء بها ويلزم على الصحيح الكفارة والجمع الصحيح الكفارة. وكفارة هذه هي
كفارة اليمين كفارة النذر كفارة كما جاء عن حديث باسناد صحيح قال كفارة كفارة اليمين والله اعلم واحكم - 01:55:41

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:56:01